



جامعة زيان عاشور الجلفة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
تخصص : النشاط البدني الرياضي التربوي

العنوان :

دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي و علاقته بالقيم
الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية لبعض ثانويات بلدية الجلفة

إشراف:

- د . عمراوي

إعداد الطلبة:

- بن سيد طاهر
- لهزيل مروان
- بن ترجا الله أحمد

الموسم الجامعية : 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

{ { َ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... } }

الآية 07 سورة إبراهيم

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف : د عمر اوي

الذي سهل لنا طريق العمل و لم يبخل علينا بنصائحه القيمة ، فوجهنا حين

الخطأ وشجعنا

حين الصواب ، فكان نعم المشرف

و لا ننسى أن نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا ، من قريب أو من بعيد في

انجاز هذا المتواضع.

و في الأخير نحمد الله جلا وعلا الذي انعم علينا بإنهاء هذا العمل .

الإهداء

قال الله تعالى

" و وصينا الإنسان بوالديه حملته أمه و هنا على وهن و

فصالة في عامين أن اشكر لي و لوالديك "

(سورة لقمان : 14)

صدق الله العظيم

أهدي عملي المتواضع هذا إلى من غمرتني بحبها و حنانها و أرشدتني و

وقفت معي إلى التي سهرت على راحتي و تعبت من أجلي إلى

أمي الحبيبة

أهديه إلى من كان بجانبني في كل خطوة من حياتي و غمرتني بحبه و حنانه

إلى

أبي العزيز

لهزيل مروان

الفهرس

صفحة	العنوان	
	تشكرات	
	إهداء	
	الفهرس	
	الفهرس الجداول و الأشكال	
	مقدمة	
	الإطار العام لدراسة	
1	الإشكالية	.1
2	الفرضيات	.2
2	أهمية البحث	.3
3	أهمية الدراسة	.4
3	تحديد المفاهيم المصطلحات	.5
4	الدراسات السابقة أو المشابهة	.6
	الباب الأول: الجانب النظري	
	الفصل الأول: النشاط البدني التربوي	
6	تمهيد	
7	تعريف النشاط الرياضي	.1
8	أسباب ممارسة النشاط الرياضي	.2
9	الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي (الجانب التربوي)	.3
10	أشكال النشاطات الرياضية	.4
14	أهداف النشاط الرياضي	.5
14	دور النشاط الرياضي في تطوير القدرات العقلية و النفسية و البدنية	.6
20	خلاصة	
	الفصل الثاني	
	القيم الاجتماعية	
21	تمهيد	
22	مفهوم القيم	.1
22	تعريف القيم	.2
23	مفهوم القيم الاجتماعية	.3
23	أنواع القيم	.4

24	أهمية وجود القيم في حياة الإنسان والمجتمع	.5
25	تصنيف القيم	.6
26	نظريات القيم	.7
30	القيم الأخلاقية مواقف متعددة	.8
32	خلاصة	
الفصل الثالث		
المراهقة		
33	تمهيد	
34	مفهوم المراهقة	.1
34	تعريف المراهقة	.2
34	بعض التعاريف المختلفة للمراهقة	.3
35	تحديد مراحل المراهقة	.4
36	خصائص النمو في مرحلة المراهقة	.5
40	حاجيات المراهق	.6
43	أشكال من المراهقة	.7
46	أهمية المراهقة في التطور الحركي للرياضيين	.8
46	أهمية الرياضة بالنسبة للمراهقين	.9
48	الخلاصة	
الجانب التطبيقي		
الفصل الأول		
منهجية البحث		
49	الدراسة الاستطلاعية	.1
49	منهج الدراسة المستخدم	.2
49	مجالات الدراسة	.3
50	عينة البحث	.4
50	أدوات ووسائل جمع البيانات	.5
52	الأساليب الإحصائية المستعملة	.6
الفصل الثاني		
تحليل و مناقشة النتائج		
53	تمهيد	

54	عرض وتحليل نتائج دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي	
64	مقابلة النتائج بالفرضيات	
66	الاستنتاجات	
67	خلاصة	
68	الاقتراحات	
69	خاتمة	
	مراجع	
	ملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
54	الجدول رقم (01): يبين دلالة الفروق بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في الدرجة الكلية للمقياس.
55	الجدول رقم (02): يوضح الفرق بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دافع اللياقة البدنية
56	الجدول رقم (03): يبين مدى مساهمة التلميذ في التعاون مع الأستاذ
57	الجدول رقم (04): يبين ما إذا كان التلميذ يساعد الأستاذ عند إسناد إليه المهام خلال الحصة.
58	الجدول رقم (05): يبين ما إذا كان التلميذ يساعد زميله على النهوض بعد سقوطه في الملعب.
59	الجدول رقم (06): يبين مدى مساعدة التلميذ على تصحيح أخطاء زميله في حصة التربية البدنية والرياضية
60	الجدول رقم (07): يبين مدى مساعدة التلميذ في حل مشاكل زملائه
61	الجدول رقم (08): يبين ما إذا كان التلميذ يساهم في العمل التطوعي
62	الجدول رقم (09): يبين ما إذا كان التلميذ يهتم بمصلحة الفوج الذي يعمل فيه.
63	الجدول رقم (10): يبين مدى مبادرة التلميذ لإيقاف شجار وقع بين زملائه

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
54	الشكل رقم (01): يوضح الفرق في المتوسط الحسابي بين تلاميذ الريف وتلاميذ المدينة
55	الشكل رقم (02): يوضح الفرق في المتوسط الحسابي بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في بعد اللياقة البدنية

مقدمة

النهضة والتطور الكبيرين في العلوم والتكنولوجيا في عالمنا الحديث، جعلت الإنسان عبدا للكثير من التقنيات، هو مخترعها تحسبا للقيام بواجباته الحيوية بسهولة وحرية تامة لكن كلما ظهرت حريته شكلية ويظهر اختلال في توازنه فيصبح في سباق متعب بين رغباته في الترفيه عن نفسه و ترويضها، وبين وتيرة الحياة المرهقة.

هذا ما يجعل الفرد مقبل على ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية التي تمنحه رصيда صحيحا يضمن له توازنا سليما وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي، وبالرغم من كل هذا فقد حكم عليها مسبقا في الكثير من الأحيان على أنها مجرد لعب قصد الترفيه واستعادة الحيوية، وأنها مضيعة للوقت ولا مجال حتى لإدراجها في المجال التربوي. غير أن الدولة في السنوات الأخيرة تقطنت لهذا و أعطتها عناية فائقة، وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات سواء المتعلقة بالإعفاءات أو بالمنشآت والوسائل، وكذا إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادة البكالوريا). وباعتبار أن تلميذ التعليم الثانوي يمر بتحولات فيزيولوجية، مرفولوجية، نفسية، واجتماعية فإن المنهاج التربوي الجديد جعله محور العملية التعليمية، يهتم بكل ما يتعلق بخصائص نموه خبراته السابقة، استعداداته اتجاهاته، ميوله، ودوافعه.

هذه الأخيرة أي الدوافع تعتبر المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد، فهناك أكثر من سبب واحد وراء كل سلوك، هذه الأسباب ترتبط بحالة الفرد الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة وبمتغيرات البيئة من جهة أخرى، بمعنى أننا لا نستطيع أن نتنبأ بما يمكن أن يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف إذا علفنا منبهات البيئة وحدها وأثرها على الجهاز العصبي، بل لابد أن نعرف شيئا عن حالته الداخلية، كأن يعرف حاجاته وميوله واتجاهاته وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف، والمقولة المشهورة " أنك تستطيع أن تقود الحصان إلى النهر ولكنك لا تستطيع أن تجبره على أن يشرب الماء "تعبّر بوضوح عن أهمية ودور الدوافع في ممارسة الأنشطة الرياضية، كما لهذا الموضوع أهمية كبيرة في المجتمع فهو يهتم الإنسان الذي يريد أن يعرف لماذا يميل طفله إلى الانطواء على نفسه والعزوف عن ممارسة النشاط الرياضي، كما يهتم أستاذ التربية البدنية والرياضية بمعرفة دوافع ممارسة التلاميذ للرياضة حتى يتسنى له أن يستغلها في تحفيزهم على تطوير أدائهم على النحو الأفضل، فالممارسة لا تكون

مثمرة وجيدة إلا إذا كان للتلميذ رغبة ودافع نحو الممارسة ، من خلال هذه الممارسة يتعلم ويكتسب العديد من المهارات الاجتماعية والقيم النبيلة، فالعديد من القيم الاجتماعية تظهر من خلال الأنشطة البدنية وخاصة في الرياضات الاجتماعية من جانب التكوين أو المنافسة. وتهدف دارستنا إلى التعرف والوقوف على دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي وعلاقته بالقيم الاجتماعية في الطور الثانوي، ومن هذا المنظور قسمنا دارستنا هذه إلى جانب تمهيدي والى بابين :الباب الأول تناولنا فيه الجانب النظري الذي يحتوي على أربعة فصول والباب الثاني والمتمثل في الجانب التطبيقي والذي يحتوي على ثلاثة فصول. حيث تطرقنا في الجانب التمهيدي إلى صياغة الإشكالية والفرضيات، كما تم تحديد هدف البحث وذكر الدراسات السابقة التي لها علاقة بدارستنا، وأخيرا تطرقنا إلى تعريف أهم المصطلحات الواردة في البحث حتى نجعل القارئ يعرف جيدا ما نريد من وراء هذه المصطلحات الموظفة في بحثنا.

وتطرقنا في الجانب الأول الذي تناولنا فيه الجانب النظري إلى أربعة فصول:

الفصل الأول :تناولنا من خلاله النشاط البدني الرياضي التربوي.

الفصل الثاني :تناولنا فيه القيم الاجتماعية

الفصل الثالث :تمثل في المراهقة

أما الجانب الثاني فتضمن الجانب التطبيقي للبحث وهو يضم الفصول التالية: الفصل الأول :يحتوي على منهجية البحث بصفة عامة، حيث تم فيه استعراض المنهج المتبع والتعريف بمكان الدراسة ثم عينة الدراسة و كيف تم اختيارها، ثم نتطرق إلى وصف الأداة المستعملة لجمع المعلومات وبعدها نتعرض إلى الأساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة.

الفصل الثاني :ويحتوي على تحليل و مناقشة النتائج المحصل عليها.

و في ختام الدراسة ، و على ضوء الاستنتاجات ، نورد بعضا من التوصيات التي آمل

أن تكون ذات نفع للباحثين و متخذي القرار.

الجانب التمهيدي

1. الإشكالية

النشاط التربوي البدنية والرياضية مظهر من مظاهر التربية العامة وهي جزء مكمل للثقافة حيث أصبحت من المؤشرات المهمة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع، وأصبح تطورها والاهتمام بها ضرورة من ضرورات الحياة وواجبا اجتماعيا مهما، يجب أن نعمل على تحقيقه، فهي عملية تعديل في سلوك الفرد وإعداده بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وذلك بتزويده بمهارات واسعة وخبرات كبيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه.

التقييم التربوي هو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع ككل، ويعني قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه¹

وتعد القيم الاجتماعية ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في فترة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها لكونه من حاجات المراهق، لأن المراهقة فترة من أصعب الفترات التي يمر بها الإنسان، وذلك لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات مورفولوجية وانفعالية واجتماعية والتي تدخل في تكوين شخصية المراهق.

بما أن الشخصية وحدة متكاملة وفترة المراهقة تمتاز بأنها فترة كما وصفها هول ((بأنها فترة عواطف وتوتر وشدة))¹

حيث تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة و الإحباط والصراع والمشكلات وصعوبة التوافق، وكل هذه الأمور وغيرها تجعل المراهق يعيش حياة قلقة ويجد نفسه عاجزا أمام التحديات والتناقضات خاصة أن الخبرة تنقصه، فيبحث عن مخرج لتحقيق الضغط عن نفسه أو ربما الهروب من معاناته ولعل أحسن حقل يظهر فيه مخرج التخفيف هو حقل النشاط البدني الرياضي.²

ونجد داخل مؤسساتنا الثانوية تلاميذ ممارسين للنشاط البدني الرياضي وذلك لطبيعة رغباتهم وميولهم، ومحاولة منا لمعرفة دور الحصة التربية البدنية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تم طرح الإشكالية التالية:

¹ مصطفى فهمي- التوافق الشخصي والاجتماعي 1980 ، مكتبة الخانجي - القاهرة بدون طبعة ص.25

² عبد السلام حامد - علم النفس النمو للطفولة والمراهقة 1981 ، عالم الكتب ، القاهرة - ط2 ص.291

الإشكالية العامة:

هل لحصّة التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الجزئية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي؟
2. هل توجد فروق في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
3. هل للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية قيمة التعاون؟

2. الفرضيات:

الفرضية العامة:

▪ لحصّة التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي .
2. توجد فروق في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتلاميذ السنة الثانية ثانوي.
3. للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في قيمة التعاون .

3. أهمية البحث :تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

*الأهمية العلمية:

- يعد هذا البحث بحثا نفسيا اجتماعيا يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم طلبة المرحلة الثانوية وهي الشريحة التي ستكون مستقبل المجتمع الأمر الذي يعطي هذا البحث أهمية خاصة تحمي في طياتها قيمة ثقافية واجتماعية.
- تتجسد أهمية هذا البحث في رفد المكتبات المحلية بمرجع يفيد المهتمين بهذه الفئة وبمشكلاتهم النفسية والاجتماعية التي يعانون منها والتي تؤثر على تكيفهم الاجتماعي.

▪ إعطاء صورة واضحة حول تأثير النشاط البدني الرياضي على مستويات القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، حتى يتم التحسيس بالآثار الإيجابية الناجمة عن الممارسة.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين عملي و علمي:

أما العملي فيتمثل في أهمية التنسيق بين النشاط البدني الرياضي التربوي و الرياضية و دوافع تلاميذ التعليم الثانوي و دوره في توجيه و تنمية قدرات المتعلم في مختلف مجالات التحصيل والنجاح.

وتكمن الأهمية العملية الثانية في تحديد بعض دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي لدى تلاميذ التعليم الثانوي و معرفة بعض الفروق حول ذلك، وكذا طبيعة العلاقة بينه وبين القيم الاجتماعية أما العلمي فالدراسة تعتبر مرجعا نظريا جديدا تدخل ميدان التربية البدنية و الرياضية و يستفيد منه الطلبة و كل المهتمين بمادة التربية البدنية و الرياضية.

5. تحديد المفاهيم المصطلحات:

الدوافع:

لغة: الدوافع هي أسافل الأرض السهلة حيث تندفع وتجتمع الميول، يقال اندفع السيل أي فاض بعضه بعضا¹.

اصطلاحا: لقد اختلف العلماء والباحثين في علم النفس وعلم النفس الرياضي في تقديم تعريف مشترك للدوافع بل وصلوا إلى حد التناقض في بعض التعاريف ولهذا سنقتصر على التعاريف التالية:

هي حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحاجة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة².

هي الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين³.

هي حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة وتوجهه وتؤثر عليه⁴.

¹ فؤاد أفراح البستاني: منجد الطلاب، ط5، دار صرصار للنشر، بيروت، 5711، ص9

² ليندا دافيد وف: مدخل علم النفس، ط9، ترجمة سيد الطواب وآخرون، دار ماكر وهجر للنشر، الو م أ، 1980. القاهرة، 1983، ص431

³ محمد حسن علاوي، سعد جلال: علم النفس التربوي الرياضي، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص5

⁴ خالد البصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص9

تعريف إجرائي للدوافع: هي عبارة عن حالات داخلية أو قوى داخلية تثير سلوكيات الفرد لتحقيق هدف ما، وهي القوى النفسية الرامية لتحقيق هدف وفق متطلبات محددة **النشاط البدني الرياضي التربوي:**

التعريف الاصطلاحي: تعرف النشاطات البدنية و الرياضية " أنها مجموعة السلوكيات الحركية التي تربط باللعب، ويمكن استغلالها في المنافسات الفردية و الجماعية و تطبيقاتها المنتظمة هي تطوير و تحسين أو صيانة الصفات البدنية و النفسية التي تساهم في تفتح الفرد و تكيفه مع محيطه و كذلك النشاطات البدنية او لرياضية تسعى إلى تكوين الإنسان تكويناً كاملاً¹.

يعتبر " لرسون "النشاط البدني رئيسي تتدرج تحته كل الأنظمة الفرعية الأخرى².

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف النشاط البدني و الرياضي على أنه مجموعة من الحركات و التمارين البدنية او لرياضية التي يؤديها التلميذ داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها قصد تنمية قدرته العقلية و صفاته البدنية و تحسين المهارات الحركية، و قصد الترفيه و التسلية و ملئ أوقات الفراغ.

القيم الاجتماعية: هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية وينشرها الفرد من خلال انفعاله و تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته³.

التعريف الإجرائي: لدراسة دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية القيم الاجتماعية، اخترنا قيمتي التعاون والاحترام.

6. الدراسات السابقة أو المشابهة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع دوافع النشاط الرياضي وكل منها تطرقت إلى هذا الموضوع من جوانب متعددة ومن أهمها:

الدراسة محمد رياض فحصي 2001

¹ أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي: منهاج التربية البدنية والرياضية المعاصرة، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص1

² عبد الرحمان عيسوي: علم النفس النمو، دار المعرفة العلمية، الإسكندرية، 1990، ص1

³ زهر ضياء: القيم والعملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984، ص55

قام بدراسة عن "الاتجاهات نحو مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي" حيث استخدم استبيان موجه لأربع ثانويات بولاية تيبازة" الجزائر. "

وهدفت إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلى عدد من نواحي اتجاهاتهم نحو مادة التربية البدنية والرياضة قصد الكشف عن علاقة محتملة بينهما، وقد توصل إلى النتائج التالية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الثانويين الممارسين لمادة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ المعفيين من ممارستها في القيم النظرية والجمالية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية وكذلك يوجد فرق بينهما في الاتجاهات.

دراسة كمال بوعجناق 1998:

قام كمال بوعجناق بدراسة عن "دوافع التلاميذ المراهقين، ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري" حيث استخدم فيها استبيان قصد استقصاء آراء التلاميذ والتلميذات في هذا الصدد بمحافظة الجزائر الكبرى سابقا، بهدف التوصل إلى معرفة دوافع ممارسة "ت.ب.ر" عند تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي وبعبارة أدق فأنها تحاول تحديد ما هي العوامل التي دفعت بهؤلاء التلاميذ للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي في هذه المرحلة وقد توصل الباحث إلى إجماع أفراد العينة على اعتبار دافع اللياقة البدنية والصحة في مقدمة الدوافع التي جعلتهم يمارسون التربية البدنية والرياضية رغم بعض التفاوتات في درجة التفضيل من دافع إلى آخر.

الجانب النظري

1/الفصل الأول

النشاط البدني

التربوي

تمهيد

يعتبر النشاط البدني الرياضي من العمليات التربوية التي تنمي الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية لتحقيق النمو المتكامل للفرد .
فعندما وضعت أسس وقوانين النشاط الرياضي وجهت أهدافها وفلسفتها إلى أهداف سامية ، واهتمت حديثا بمعالجة قضايا الإنسانية ، ومنها بشكل خاص فئة ذوي الاحتياجات ، فأصبح يهدف إلى مساعدة هذه الفئة في الاندماج في المجتمع ، وتنمية الصفات المرغوبة لتشكيل شخصية الفرد المعوق ، والتغلب على الآثار النفسية السلبية التي تفرضها الإعاقة .

1 - تعريف النشاط الرياضي:

عندما نسمع بمصطلح النشاط الرياضي فمن المباشر يخطر ببالنا تلك التمرينات الرياضية الممارسة من قبل الرياضي ، ولكن عندما ننظر إلى هذا المصطلح داخل حصة التربية البدنية والرياضية فنجدته تلك الأسس القاعدية لانجاز الرياضي والتي يلقيها الأستاذ لطلبته والذين بدورهم يقومون بالتطبيق العملي .

وتعرف كلمة النشاط لغة على أنها مشتق من "فعل، نشط، تنشط، نشاطاً، أي طابت نفسه للعمل وغيره، فالعمل جعله ينشط"¹.

أو أيضا بمعنى "تحرك، أو تقدم في شيء، أو كذلك قام بفعل على أكمل وجه"².
و نقول أن فلان نشيط هذا يعني انه جدي في عمله مهما كان هذا عمله، إذن فهو متقن لكل حركة قام بها أو سيقوم بها. وبنظرنا إلى هذه الكلمة "النشاط" اصطلاحاً فنقول أنها سلوك مرتكب، ولقد عرف الدكتور عبد السلام عبد الغفار على انه: " ذلك السلوك وكل ما يقوم به الفرد من إدراك وتفكير وإحساس وحركة "³.

وكذلك يعرفه الدكتور سعد عبد الرحمان بأنه: " وسيلة الفرد التي يسلكه للوصول إلى هدف ما، بعد أن يحركه دافع ما "⁴.

ومن هنا نستخلص بان النشاط عبارة عن سلوك يقوم به الفرد خلال تعامله وتفاعله مع بيئته. أما مصطلح الرياضة فهو مشتق من فعل روض، أي أعمال عضلات الجسم لتقويتها، أو تهذيب الأخلاق النفسية، أو كذلك استبدال الحالة المذمومة بالحالة المحمودة. وبالنسبة للرياضي فنعني به ذلك الشخص المتعلق بالرياضة أي من يمارس الألعاب.

نتطرق الآن وهذا بعدما أعطينا التعريفات اللغوية والاصطلاحية الخاصة بالنشاط ، إلى الرياضي والرياضة ، إذ نتقدم هنا بموجب المعرفة حتى نعرف ونعرف ما معنى النشاط الرياضي كفعل ، ولقد عرفه " قاسم حسن حسنين" على أنه : "مدان من ميادين التربية عموماً والتربية البدنية خصوصاً ، بحيث يعد عنصراً فعالاً في إعداد الفرد من خلال تزويده

¹ المنجز الإعدادي ، دار النشر بيروت ، الطبعة الثالثة ، لبنان ، (1969) ، ص 211 .

² المنجز الإعدادي ، المرجع نفسه ، ص 215 .

³ عبد السلام عبد الغفار ، مقدمة في علم النفس العام ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (1971) ، ص 44 .

⁴ سعد عبد الرحمان ، السلوك الإنساني تحليل وقياس للمتغيرات ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، (1983) ، ص 12 .

بالخبرات والمهارات الحركية ، وكما أنه يؤدي كذلك إلى التوجيه والنمو البدني والنمو النفسي والاجتماعي والخلقي ويعتبر الوجهة الإيجابية لخدمة الفرد من خلال خدمته للمجتمع " ¹ .
 هنا نستطيع القول بأن هذا النشاط الرياضي عبارة عن فعل شعوري موجه لتحقيق هدف معين، أو الوصول إلى تغييرات نموذجية واقعية حسب النتائج التربوية المعينة.

2- أسباب ممارسة النشاط الرياضي:

" تعتبر هذه الأسباب من أهم المواضيع التي تشغل المربي الرياضي وتثير اهتمامه ، حتى إلى درجة دراسة نفسية التلاميذ ومعرفة اهتمامهم الشخصي كذلك نظرة كل فرد إلى النشاط الرياضي ، بمعنى آخر لماذا يمارس البعض نشاط رياضي في حين يكتفي البعض الأخر بالمشاهدة والنظر؟ ، ذلك لعدة عوامل وأسباب تتحكم فيه ، منها المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ (البيئة والوراثة) أي ما اكتسبه وراثيا ، واتجاه والديه نحو هذا النشاط الرياضي ، وكذلك العاب الفرد في مرحلة ما قبل المدرسة ، وحتى التربية الرياضية في مرحلة الدراسة الأولى وما تشمل عليه من مثيرات ومنبهات ، نشاط داخلي أي داخل درس التربية البدنية والرياضية على سبيل المثال " النشاطات اللاصفية " خارج الجدول الدراسي ، ما كان للفرد من اقتحام في بعض النوادي لتعلم نشاط ما لغرض إدراجه في المشاركة من خلال جميع الدورات والمسابقات الرياضية وجعله يتلقى برامج إعلامية وثقافية تبين مدى أهمية هذا النشاط الرياضي في حياة الإنسان ". وكذلك على تلك الوسائل الإعلامية الخاصة بالتربية الرياضية سواء كانت عن طريق المجلات والتلفزيون والصور الإشهارية ، أو التحفيزات والإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدنية والرياضية ² .

ولقد أعطى الكاتب المصري "أسامة كمال راتب" بعض الأسباب لممارسة النشاطات الرياضية ، فمنها تكون متمثلة في الانتساب إلى الجماعة وحب تكوين الأصدقاء ، أو خوض منافسات للحصول على النجاح والتقدير مع المتعة أو تعتبر فرص للاعب والترفيه وبمرور الوقت اكتساب روح التحدي والخبرة الرياضية.

¹ أسامة كمال راتب ، دوافع التفوق في النشاط الرياضي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ص 43 ، 44 .

² أسامة كمال راتب ، المرجع نفسه ، ص 48 .

3- الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي (الجانب التربوي) :

هناك الكثير من الدوافع المختلفة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي . فمنها ما يرتبط بممارسة النشاط كهدف في حد ذاته ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية .

من أهم الدوافع التي تحفز الفرد بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة إلى ممارسة النشاط الرياضي هو " الإحساس بالرضا والإشباع البدني ، نتيجة لميل خاص نحوه " ² . بحيث يقوم هذا الأخير بكسب اهتمام وإعجاب التلميذ إلى جانب اكتساب التلميذ قدرات خاصة في أي نوع من الأنشطة الرياضية . فيسعى إلى تنميتها وتطويرها عن طريق المثابرة في الممارسة . كذلك فإن النشاط له دور في عملية تحصيل المعارف المختلفة خاصة بنوع من أنواع الأنشطة الرياضية وهذا ما يساعد التلميذ على التفوق على زملائه في ممارسة هذا النشاط في حصة التربية البدنية والرياضية ، أو المباريات بين أقسام المدرسة.

إضافة إلى زيادة الثقة بالنفس وشعور التلميذ بالارتياح والافتخار ، بحيث يتغلب على بعض التدريبات التي تتطلب جهدا كبيرا وشجاعة وقوة وإرادة معتبرة .

ومن ناحية أخرى " الاشتراك في المنافسات (دوري المدارس) الرياضية وما يرتبط بها من خبرات انفعالية متعددة . التي لها اثر كبير في تحفيز التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي ومحاولة التقدم بمستواه الرياضي " ³ .

إن أي إنسان يبحث عن الصحة ويسعى دائما إلى اكتسابها بجميع الوسائل ، فالنشاط الرياضي يعتبر احد أهم هذه الوسائل ، بحيث يسعى التلميذ بصفة خاصة إلى تحسين الجانب الصحي الجسماني واكتساب لياقة بدنية جيدة ، ويحقق هذا عن طريق ممارسة حصص التربية البدنية والرياضية .

كذلك فممارسة النشاط الرياضي يساهم في الرفع من القدرة على الانجاز ، والعمل ، أي بما يسمى بـ : " التنشئة الاجتماعية" ويكون هذا خاصة في نهاية التعليم الثانوي.

4- أشكال النشاطات الرياضية :

¹ محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، الطبعة السادسة ، دار المعرفة ، القاهرة ، (1986) ، ص 211 .

² محمد حسن علاوي ، المرجع نفسه ، ص 212 .

بدورها تنقسم هته النشاطات الرياضية إلى قسمين أساسيين :

1-4 - النشاط الداخلي: ونقصد به ذلك النشاط الذي يقدم خلال أوقات الجدول الدراسي لأي مؤسسة تعليمية ، والغرض منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ للممارسة ، والذي بدوره يختلف من مؤسسة إلى أخرى وهذا حسب الإمكانيات المتوفرة ، كما ينظم هذا النشاط داخل المؤسسة التعليمية طبقا للخطة التي ينظمها المدرس والمعمول بها في منهاج التربية البدنية والرياضية¹.

1-1-4 أهمية النشاط الداخلي: إن النشاط الداخلي بالمؤسسة التربوية يعد نشاطا تربويا خارج أوقات الدراسة والفائدة منه هو إتاحة الفرص الجيدة لكل تلميذ في المدرسة للاشتراك في جانب أكثر من هوايته الرياضية ويعتبر احد الأجزاء المكملة لبرنامج التربية البدنية للمدرسة فهو حقل خصب لتنمية المهارات التي تعلمها التلاميذ من خلال دروس التربية البدنية والرياضية ، ولهذا فالتلميذ يعمل على تحقيق بعض الأهداف التربوية بطريقة راشدة

2-1-4 أهداف النشاط الداخلي :

- * تحقيق أهداف منهج النشاط البدني الرياضي التربوي.
- * رفع مستويات المتعلمين في الأنشطة المختلفة .
- * تدعيم روح التعاون والمحبة بالمدرسة .
- * تقوية الولاء للمدرسة .
- * الكشف عن المواهب الرياضية لدى المتعلمين.
- * التعرف على ميول المتعلمين لتحديد أنواع الأنشطة التي يجب التركيز عليها.
- * التدريب على القيادة والتبعية السلمية .
- * استثمار وقت الفراغ للمتعلمين .
- * تشجيع المتعلم على الاختبار الذاتي .
- * تنمية الصفات البدنية والحركية .
- * تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين¹ .

¹ محمود عوض بسيوني - فيصل ياسين الشاطي ، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (1992) ، ص 95 .

¹ مكارم حلمي أبو جهرة - د/ محمد سعد زغول ، منهاج التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 108 .

* التقارب بين الأسرة والمدرسة وأولياء الأمور .

4-1-3 أنواع النشاط الداخلي :

* منافسات في الألعاب الجماعية المختلفة (كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد) .

* منافسات في الأنشطة الجماعية والاجتماعية (العاب صغرى) بين هيئة التدريس والتلاميذ .

* منافسات في الأنشطة الفردية (تنس الطاولة ، الجمباز والعباب القوى،...الخ)، منازل فردية (جيو ، مصارعة ،...الخ).

* منافسات في اللياقة البدنية بين الأقسام .

* عروض رياضية للتمرينات بين الأقسام المختلفة.

* مهرجانات وحفلات مدرسية بمناسبة الأعياد الوطنية والاجتماعية².

4-1-4 برنامج النشاط الداخلي :يختلف حجم أنشاط الداخلي من مدرسة إلى أخرى وفق

اعتبارات عدة منها الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة ومنها عدد المتعلمين في المدرسة ورغباتهم ، ويلاحظ أن أنشطة هذا الجزء يجب أن تكون امتداد لدرس التربية البدنية حتى يتمكن المتعلم من التدريب عليها وبذلك يصبح هذا النشاط جزءا مكملًا لبرنامج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة ويفضل اختيار الأنشطة التي تحتاج إلى مساحات واسعة أو أجهزة عالية أو تستغرق وقتًا طويلاً في التدريب داخل هذا الجزء حيث يقاس نجاحه بعدد من الممارسين أو المتعلمين في مختلف أنواع الأنشطة³.

4-1-5 واجبات المدرس نحو النشاط الداخلي :

* وضع الجدول الزمني للمنافسات والمباريات في مكان واضح بالمدرسة .

* اختيار الأنشطة وفق الرغبات وميول واختصاص التلاميذ.

* اشتراك تلاميذ المدرسة أو هيئة المدرسين في تخطيط وتنظيم وتنفيذ برامج النشاط الداخلي تتناسب الأنشطة والإمكانيات المادية بالمدرسة.

* مراعاة أن تكون برامج النشاط الداخلي مكملًا لمناهج الدروس اليومية.

4-2- النشاط الخارجي :يعتبر مفهوم النشاط الخارجي مجموعة الأنشطة التي تمارس

خارج أسوار المدرسة ، ولا تقتصر هذه الأنشطة على مجموعة من المنافسات والبطولات

² ناهد محمود سعد - د/ نيللي رمزي فهيم ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998 ، ص 240

³ طلحة حسام الدين - د/ عدلة ، مقدمة في الإدارة الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 108 .

التي تشترك فيها الثانوية ، وإنما هي أي نشاط بدني رياضي تروحي تقيمه المدرسة خارجها كالرحلات والأيام الرياضية مع ثانويات أخرى ، كما أن مفهوم النشاط يسري على برنامج المسابقات بين الثانويات التي تنظمها الرابطة المدرسية ، وهذا الجزء مكمل لدروس التربية البدنية والرياضية وبرنامج النشاط الداخلي لتدعيم مسيرة منهاج التربية البدنية والرياضية بالثانوية .

فالنشاط الخارجي يخص الأفراد الممتازين بالمدرسة لذا فانه نشاط تنافسي يتم وضع برنامجه السنوي ويسطره الأستاذ وذلك لإقامة عدة مباريات مع فرق أخرى ويشترط أن لا يتعارض ذلك مع الجدول الزمني للمباريات المدرسية الرسمية¹.

4-2-1 أهمية النشاط الخارجي: عن أهمية النشاط الخارجي يرى " هاشم الخطيب" أن النشاط الخارجي ناحية أساسية مهمة من منهاج التربية البدنية والرياضية ودعامة قوية تتركز عليها الحركة الرياضية خارج المدرسة بالإضافة إلى ذلك فانه يكمل النشاط الداخلي الذي يزول في الدروس المنهجية².

وكذلك نصت المادة السابعة من التعليمات الوزارية المشتركة رقم 15 أن تكون الممارسة التنافسية التربوية من تدريبات رياضية متخصصة وتدريبية للمنافسة فهي تستهدف المشاركة في التهيئة والإدماج الاجتماعي للشباب في شكل منافسة سليمة ، تشغيل الجهاز الوطني لفرز وانتقاء الشباب ذوي المواهب الرياضية خاصة في أوساط التربية والتكوين³.

4-2-2 أهداف النشاط الخارجي: إن الهدف العام والأصلي للنشاط الخارجي هو نفس الهدف العام لكل عملية تربوية ، تنمية الفرد تنمية سليمة متكاملة ، أما الأغراض القريبة يمكن إيجازها في :

_ الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي : إن المباريات الرياضية ماهي إلا منافسات بين أفراد أو فرق تحاول كل منها التفوق على الأخرى في ميدان كل مقومات الأداء الرياضي الفردي والجماعي وكذلك يتم الاستعداد لمقاومة المتنافس بالإعداد والتدريب المنتظم والصحيح

¹ مكارم حلمي أبو جهرة - د/ محمد سعد زغلول ، نفس المرجع السابق ، ص 103 .

² منذر هاشم الخطيب ، تاريخ التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1988 ، ص 689 .

³ تعليمية مشتركة ، رقم 15 المؤرخة في 1993/02/03 المتعلقة بتنظيم الرياضة في الوسط المدرسي لمؤسسات التربية .

ووضع عال للمستويات المهارية وبذلك يرتفع الأداء الرياضي ويزيد التمتع بالناحية الفنية و يكون اعتباريا كما في الألعاب الجماعية .

_ تنمية النضج الانفعالي : إن معرفة الفرد أو الفرق لنواحي قوته ونواحي ضعفه هي أول خطوة في سبيل النقد الذاتي وعلامة النضج الانفعالي ، كما يعتبر التحكم في النفس أثناء اللعب وتقبل النتائج مهما كانت بهدوء وعدم الانفعال وخاصة عندما يرتكب احد اللاعبين خطأ ضد آخر ، أو حينما يحاسب اللاعب على خطأ يعتقد انه لم يرتكبه ويعتبر هذا علامة من علامات النضج الانفعالي .

_ الاعتماد على النفس : أن ممارسة النشاط الخارجي تنمي الاعتماد على النفس وكذلك الصفات الخلقية الأخرى كتحمل المسؤولية وقوة الإرادة وعدم اليأس والإحراز على النصر وعدم إنكار الذات كل هذه صفات ومميزات واجب حضورها وتوفرها أثناء الاندماج في المقابلات الرياضية المدرسية¹ .

_ حسن قضاء وقت الفراغ : أن من اكبر مشاكل العصر الحديث كثرة وازدياد وقت الفراغ ، وان قياس مدى تقدم الدول حديثا مرهون بمبدأ معرفة أبنائهم لكيفية قضاء أوقات فراغهم والتنافس الرياضي يعتبر من انجح الوسائل لقضاء وقت الفراغ .

_ تعليم قوانين الألعاب وتكنيك اللعب : هذا غرض عقلي اجتماعي فتفهم القوانين نصا وروحا ثم دراسة التكنيك سواء كانت فرديا أو جماعيا يتطلب مقدرة عقلية وفكرية معينة أما التطبيق العملي لهذا التكنيك مع الاحترام بما تقرضه القوانين والقواعد ، يعتبر ممارسة اجتماعية على احترام القوانين والقواعد ، والعمل في حدودها وعدم الخروج عن إطارها العام .

_ التدريب على القيادة : من المعلوم أن لكل فريق رئيس وتتص قوانين أغلب الرياضات الجماعية أن رئيس الفريق هو الممثل الرسمي للفريق وهذه مسؤولية قيادية وتوفر مباريات النشاط الخارجي ومواقف عديدة للممارسة اختصاصات هذا المركز القيادي بما فيه من مسؤوليات وتدريب على القيادة .

5- أهداف النشاط الرياضي :

للنشاط الرياضي عدة أهداف نذكر منها :

¹ محمد الحمادي ، تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، 1999 ، ص 200 .

5-1 من الناحية الجسمية : " يساعد هذا النشاط الرياضي من الناحية الجسمية بأنه يزيد في نمو الجهاز العضلي والعظمي ، كما انه كذلك يزيد في بناء الجهاز العضوي ، حيث له القدرة على مقاومة التعب وأيضا سرعة المناعة أضف إلى هذا كونه بلعب دورا كبيرا في تنشيط الجهاز الهضمي والدوري التنفسي وعلى الخصوص هذه النشاطات الرياضية والمتمثلة في الجري ، الرمي والقفز " ¹.

بالنسبة " للقوة العضلية تزداد حسب نوع النشاط الرياضي الممارس وكذلك زيادة مرونتها وخاصة رياضة الجمباز " ².

5-2 من الناحية العقلية : ينمي النشاط الرياضي الحواس عند التلاميذ خاصة، وعند الفرد عامة وكذلك ينمي قدرته في التفكير، وزيادة الذكاء وأيضا زيادة التخيل والذاكرة وزيادة على هذا ينمي الثقافة لدى الأفراد.

5-3 من الناحية الحركية : يحسن النشاط الرياضي اللياقة الجسمية لدى التلميذ، وبصفة عامة للفرد ويحسن من قدراته السلوكية، ويعطي للتلميذ أو الفرد اهتماما بجسمه.

5-4 من الناحية الاجتماعية : يلعب النشاط الرياضي دورا مهما لتهيئة الفرد لإنكار الذات ، وإظهار روح التعاون ، والإخوة والصداقة و بذلك إعداد الفرد للتكيف ، والنجاح في مجتمع صالح.

6- دور النشاط الرياضي في تطوير القدرات العقلية و النفسية و البدنية :

نستطيع تمثيل الفروق الفردية والنشاط الرياضي يدل على أن الأفراد يختلفون في صفاتهم كالتطول والوزن ، و المهارات الحركية و كذلك الصفات البدنية... الخ.

يتمثل اختلافهم بوجود الصفة فيهم ، وكان هذا الإخلاف كمي وليس نوعي ، إذن كل فرد له طول لكن مختلف عن غيره بهذه الصفة، وكما يتميز بسرعة ولكن مختلف مع غيره فيها ، أي في درجة صفة هذه السرعة ... وهكذا.

و عموما يرجع سبب هذه الفروق الفردية إلى عاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة ، وهما عاملان مؤثران بدرجة كبيرة على جل صفات الفرد واستجابة في مختلف الأنشطة الرياضية إذن فالوراثة تساهم بدرجة عالية على تحديد الصفات الجسمية كالتطول والوزن وبدورهما

¹ تشارلز ابيكور ، أسس التربية البدنية ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة فرانكايت للطباعة والنشر ، (1964) ، ص 110 .

² محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، الطبعة الثامنة ، دار المعرفة ، القاهرة ، (1992) ، ص 147 .

سمات الشخصية والاهتمامات بتحديد المستوى الكافي الخاص بالقدرات العقلية التي يمكن للفرد الوصول إليه في أحسن الأحوال . إما " البيئة فتساهم بدرجة عالية في تحديد سمات الشخصية والاهتمامات وتؤثر على مستوى نمو القدرات العقلية" ¹ .

6-1 تنمية الذكاء : إن النتيجة المتوصل إليها وراء كل دراسات معمقة للعقل والجسم توضح انه أيا منا لا يستطيع العمل بمفرده ، ليس الغرض حمل العقل فقط بل أن تنمية القدرات البدنية تؤدي لاستخدام العقل فقط بل أن تنمية القدرات البدنية تؤدي لاستخدام العقل بطريقة فعالة ومؤثرة ، وقد قام "محمد صبحي حسنين" بعلاج هذه الظاهرة خلال بحثه الذي ناوله لكلية التربية الرياضية بالقاهرة للتخرج بشهادة ماجستير وكان موضوعه " العلاقة بين مستوى الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية والمتمثلة في التوازن والرشاقة والدقة والتوافق (مجتمعة ومنفردة) وكذلك قد اثبتها كل من : "عبد الرحمان حافظ إسماعيل" و" تورمان و لويس كولوا " و" جروبير" حيث وقعوا قولهم كلهم في دور التوافق ، والتوازي في تقديم الكفاءة الذهنية واثبت حدوث انخفاض واضح في مستوى الكفاءة الذهنية ، عند استعادة عناصر التوافق يعتبر من أفضل مقاييس تقدير الكفاءة الذهنية ثم يليه التوازن ، وهنا يظهر ثبات فعالية النشاط الرياضي الذي بدوره يأخذ في جعبته تمارينات تنمي التوافق والتوازن الحركي فتكون بالضرورة فعالة في تنمية الذكاء عند الرياضيين ² .

6-2 تنمية الانتباه : إنه و على شكل خاص فإن للانتباه دور هادف في تطوير القدرات الخاصة ونذكر من بينها (حدة الانتباه ، الحجم ، التوزيع ، التركيز ، التحويل) .

و "هذا ما قد نصت عليه الدراسات النظرية والتي بدورها شجعت هذا القول مدعمة بنظريات مدروسة وكذلك أيدت إمكانية تأثير النشاط الرياضي على الانتباه بشكل عام وعلى التركيز"

. 1

¹ مقدم عبد الحفيظ ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (1993) ، ص 76 .

² كمال عبد الحميد ، د/ محمد صبحي حسنين ، اللياقة البدنية ومكوناتها ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، (1985) ، ص 40 ، 41 .
احمد رشاوى يوسف ، دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القدرة على تركيز الانتباه وعلاقته بالميل والدافع ، رسالة ماجستير ، جامعة مستغانم ، (1995) ، ص 51 .

¹ احمد رشاوى يوسف ، دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القدرة على تركيز الانتباه وعلاقته بالميل والدافع ، رسالة ماجستير ، جامعة مستغانم ، (1995) ، ص 51 .

3-6 تنمية الذاكرة: عند بداية الأخذ في التعلم الحركي تزداد الاستقبالات على مستوى الجهاز العصبي "الهرمونات العصبية" المحفزة والمنشطة على إنتاج البروتينات المشكلة في صورة معلومات على مستوى الذاكرة وخصوصا الذاكرة الطويلة المدى¹. ويتطلب هذا التطور على مستوى الذاكرة بالانتباه والتركيز وتجنب القلق باعتبارهم عوامل أساسية في عملية الأداء الحركي وهذه للوصول إلى تطور ملحوظ على مستوى الذاكرة. إن الذاكرة هي المركز الذي تسجل فيه كل المعلومات المكتسبة من المحيط الخارجي وتكون في الذاكرة الطويلة المدى بصورة جد حسنة.

4-6 تنمية العقل والتفكير: لسلامة البدن تأثير فعال على الخلايا العقلية وتجديدها المتواصل وهذا من الناحية الفيزيولوجية ، حتى تكتمل الوظيفة على أكمل وجه مقبول باستيعاب المعلومات، وكذا نمو القدرة العقلية والتفكير العميق لا يأتي بصورة مرضية بشرط أن يكون الجسم سليما معافى، حيث يعتبر الجسم الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة².

5-6 تنمية الإدراك: نعتبر كل نشاط رياضي موجه ، و مطبق من طرف التلاميذ ينمي قدرات الإدراك، وقد تم الإثبات عليه في المعهد الوطني للرياضة بفرنسا، و " وقد تم هذا بالمقارنة البدنية على أشخاص يمارسون النشاط الرياضي يملكون نمو ملحوظ على مستوى الإدراك ، كل حسب التخصص الرياضي المطبق، وأكدت كذلك هذه النتائج على أن المشاركة في النشاط الرياضي المختلف ، ينمي بصفة مجملية مستوى الإدراك مقارنة مع التخصص الرياضي³. إذا فضرورة ممارسة النشاط الرياضي للتلميذ تسهل في تنمية الإدراك والفهم ، وكذلك تحليل السيالات العصبية المدرج إلى الدماغ "المخ" والتي بدورها تقوم بردود أفعال مناسبة مع متطلبات الوضع في الوسط الخارجي .

6-6 العبقرية والموهبة: إن الأفراد الذين يصلون إلى مستويات عليا في النشاط الرياضي بتحولهم من طلبة منتمين إلى فريق الثانوية أو الجامعة إلى عضو في الفريق الوطني حتى أن يدخل مجال الاحتراف ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أمثلة خاصة بهذا المجال فمن الأنسب أن نطلق على هؤلاء صفة العبقرية أو الموهبة .

¹ JURGEN WEINECK, Biologie de sport, Traduit de l'allemand par Robert HANDSCHUH, Deuxième édition VIGOT, Paris 1992, p 73.

² علي بشير القاضي وآخرون، المرشد التربوي الرياضي، الطبعة الأولى ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ص 19.

³ GEORGES RIOUX et AUTRES, les bases psychopathologiques de l'éducation corporelle Librairie- Jurin, 1968, p 39.

والعبقرية تعتبر صفة قد لا تنطبق على كثير منهم لان الإنتاج البارز يتطلب ذكاء من النوع الذي تقيسه مقاييس الذكاء قد لا ينطبق عليهم ، وقد يكون من المحتمل أن بين المخططين وواضعي النظريات العلمية في التربية البدنية والرياضية كانوا وراء هؤلاء، وساعدوهم على البروز بينما بقي هؤلاء المخططون عديمي الشهرة الرياضية ، وهذا في وقت أن نطلق عليهم صفة العبقرية بحيث أن الأبطال كانوا غلة جهودهم الفكرية والتخطيطية. وأما الموهبة فهي صفة صنف بها رياضي المستويات العليا بسبب تفوقهم الرياضي ، فعلى سبيل المثال بطل العالم في رمي الجلة (اوبراين) والذي بدوره ابتكر الطريقة الجديدة المعروفة في العالم بأسره سميت باسمه فاستعملها المدربون واللاعبون حاليا . و كخلاصة لما قلناه سابقا فيمكننا القول أن "الصفة العبقرية" يمكن إطلاقها على من يكتسب بنواحيها العقلية ، ويعطي إنتاجا يحطم به الأرقام القياسية فيقوم بشيء ايجابي جديد في المجال العلمي الرياضي أما صفة الموهبة يمكن إطلاقها على كل متفوق في نشاط من الأنشطة الرياضية المختلفة بوجود القدرات والمؤهلات التي عادت طريقه للتفوق¹.

6-7 الجهاز العصبي: يعتبر الجهاز العصبي من أهم أجهزة الجسم العاملة ، بدوره يحتاج إلى عملية تنموية متواصلة ومستمرة ، يقول العالم " وبنيك" على أن " الممارسة الرياضية تساعد على الرفع من مستوى فعالية اخذ المعلومات وتحسين مستوى البرمجة الحركية والأداء الحركي الجيد"².

كذلك البرنامج التدريبي المنتظم يسهل عملية التكيف العضلي والعصبي الذي بدوره ضروري للقيام بالانجازات الحركية المتناسقة ذات المستوى العالي من المهارات ، وعلاوة على هذا فالتدريب المنتظم والخاص يعملان على تفرغ الخلايا العصبية للطفل وكالنتيجة للتمرين المنتظم فانه ينقص من زمن رد الفعل كما أن سرعة الاستجابة للسير تتم بسرعة كبيرة ، ويمكن أن يتحسن الحس الحركي " الإحساس" وكذلك يمكن أن ينخفض إفراز العرق وزيادة على هذا فالتمرينات ذات الشدة المنخفضة أو المتوسطة تحسن وظائف الجهاز العصبي المركزي ويحسن الأداء العقلي والقلبي³. وفي الممارسة الرياضية يظهر لنا نمو الجهاز العصبي بمختلف مركباته ومكوناته المرفولوجية من اجل الرفع وتحسين المثيرات

¹ شهد الملا، دوافع وممارسة النشاط الرياضي الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، (1992)، ص 43 .

² JURGEN WEINECK, Manuel d'entraînement, VIGOT-4, édition Paris, 1992, p 74.

³ سلامة بهاء الدين، فيزيولوجيا الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة (1994)، ص 168,169.

الخارجية ، التي يمكن أن تتحصل عليها بواسطة الممارسة الرياضية والأداء الحركي .
والحركي النفسي بالإضافة

6-8 من الناحية الصحية: قد " يسمح النشاط الرياضي بأنواعه المتعددة بزيادة المناعة لدى الفرد وكذلك تقوية البناء البدني السليم لقوامه "¹. وكما أنه أيضا يزيد هذا النشاط الرياضي في سرعة الشفاء ومقاومة الأمراض بمختلف أشكالها . إن الحاجة مازالت ماسة لتفسير زيادة قابلية الرياضي للمرض ، أو الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي بكثرة وحيدات النواة في الدم . عند التدريب ذو الشدة العالية أو المنافسة الرئيسية لذا وجب على الدراسات أن تعمل بتحديد ما إذا كان الرياضي في حالة خطرة حقا أم لا ، وكذلك نعرف هذه الأعمال التدريبية وتشكيلاتها المتسببة ومعرفة فترات الراحة البينية عند التدريب أو المنافسة ، وكذلك يجب معرفة ما إذا كان الضغط العصبي المتولد عند المنافسة ودوره في إحداث زيادة قابلية الرياضي للأمراض . فأظهرت هذه الدراسات بعد أن أجريت على حيوانات التجارب أن التدريب المبكر قبل حدوث الإصابة المرضية قد ساعد على زيادة مقاومة الجسم للأمراض ، بينما التدريب عند فترة الإصابة المرضية فيحدث هذا العكس بضعف مقاومة الجسم للأمراض . وللرياضة امتنان كبير في علاج بعض الأمراض فتستخدم في عصرنا هذا كوسيلة علاجية في بعض الأمراض على سبيل المثال مرض " الايدز والسرطان " فتحسن من نوعية حياة المصاب ، ومازالت هذه المجالات بحاجة إلى الدراسات لأنه لم تتطرق لها إلا القليل من الدراسات والتي بدورها اقترحت على أن الرياضات يمكن أن تحسن وظائف المناعة ، فمثلا زيادة خلايا " المساعدة " بعد التدريب الرياضي لمرض الايدز رجال وحتى الآن و غير واضح ما إذا كان التدريب الرياضي يؤثر على وظائف المناعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة "².

¹ JURGEN WEINECK, op,cit , p 75

² شهد الملا ، نفس المرجع السابق ، ص 52.

خلاصة :

استنتجنا من خلال العرض التحليلي لهذا الفصل أنه بواسطة النشاط البدني والرياضي يتمكن الفرد من الاحتكاك بأكبر قدرة ممكن من الأفراد الآخرين ، والتعامل معهم في طريقة عادية وجيدة وخروج من عزلته متناسيا آلامه ، وتحقيق راحته النفسية وإعادة ثقته بنفسه من خلال ما يقدمه من نشاطات وأعمال تبين مسؤوليته وقدرته على العطاء والتعبير عن شعوره وقدراته الشخصية ، وهذا كله بعيدا عن العزلة المفرطة ، إذ أنه عاملا أساسيا ينمي من خلاله المعوق مقومات الشخصية ويلازمه في بنائها بناءا صلبا و قويا ، ليتمكن من الابتعاد عن الاضطرابات والمشاكل النفسية التي تواجهه يوميا.

2/الفصل الثاني

القيم الاجتماعية

تمهيد:

يعرف مصطلح القيم بأنه هو تلك العادات ، و الأخلاقيات و المبادئ التي نستخدمها ، ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية ، و بصورة عامة الإنسانية فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في الكثير من مجالات الحياة المختلفة أي أنه طبقاً لتفسيره من وجهة نظر علم الفلسفة أن القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات ، و الغايات التي ينشدها الإنسان ، ويسعى إلى تحقيقها و التي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء أكانت تلك الغايات من متطلباته الذاتية أو حتى لغايات ينشدها الإنسان في داخله.

1./ مفهوم القيم:

لقد لفت مفهوم القيمة اهتمام الباحثين والعلماء والمفكرين على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية، ويشمل المفهوم مجالات متنوعة ويمكن تناول المعاني اللفظية لمصطلح القيم من منظورات مختلفة هي¹:

المعنى اللغوي: (جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره وقيمة المتاع هي ثمنه) و هي اسم النوع من الفعل قام بمعنى اعتدل وانتصب.

المعنى الفلسفي: وينظر المفهوم الفلسفي إلى القيم كمقياس ميتافيزيقي للخير والشر والخطأ والصواب وفي المعجم الفلسفي القديم نجد أن القيمة لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية وأخلاقية وجمالية.²

مفهوم القيم في العلوم الاجتماعية: إن مفهوم القيم من المنظور الاجتماعي يختلف عن المفهوم الفلسفي بل أن مفهومه في العلوم الاجتماعية متباين فقد نظر مجموعة من العلماء للقيم من زاوية التفضيلات الإنسانية حيث يرى أن القيم هي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على ((الجوهرية مستوى أكثر عمومية ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة أنها اختصار شديد الإطار المرجعي للسلوك الفردي)).

و يرى " حنورة: ((أن القيم حكم تفضيلي يمثل إطار مرجعيا بحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة)). في حين ينظر إليها مجموعة أخرى من العلماء من زاوية الأحكام العقلية المعيارية حيث يرى " عودة ((أنها تلك الأحكام المعيارية التي توجه السلوك الإنساني أو التي تحتم الاختيار الإنساني في مواقف بعينها والقيم بهذا المعنى قد ينطوي على المصالح والمنافع والالتزامات والواجبات الأخلاقية وغير ذلك من أنماط التوجيه الانتقائي)).

2./ تعريف القيم :-

هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا ، و اتجاهاتنا و التي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به و هي تعمل على

¹-منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999 ، ص29

²-الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر، الشراة الوطنية للطبع والتوزيع، الجزائر، 1988 ، ص 27.

تحريك سلوكياته ، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان ، و من خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به و خاضها و التي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته و أسلوبه ، و صفاته الشخصية وسلوكياته ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ و التجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطون به.¹

3./ مفهوم القيم الاجتماعية :

تعددت المفاهيم حول القيم الاجتماعية بتعدد آراء علماء أن القيم الاجتماعية هي الشيء المعنوي: ((الاجتماع إليها فهذا" فيرتشيلد "يذهب إلى الإنساني الذي تضعه الجماعات موضع الاعتبار ويلاقي موافقة العامة وتكون هذه القيمة ايجابية وقد تكون سلبية)).

في حين يرى " إبراهيم كاظم ((أن القيم الاجتماعية تتبع من التفاعل الاجتماعي في المجتمع ذلك أنه عندما يوجد جمع من الناس في مكان ما فإنهم يتعاملون بيعة و شراء ومصاهرة ... ويتعارفون على تقاليد وعادات موحدة يتفاهمون على أساسها ويخضعون بتصرفاتهم لها ويهتمون بالحفاظ عليها والاستماتة في سبيلها)).²

4./ أنواع القيم :

أ-القيم النظرية: ويهتم أصحابها بالعمل على اكتشاف الحقيقة. فالفرد يوازن بين الأشياء على أساس أهميتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها. ويمتاز هؤلاء بالنظرة الموضوعية للأشياء ولديهم رغبة في وضع حلول واقعية للمشكلات البيئية.

ب-القيم الجمالية: يهتم فيها الفرد بكل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق. ويميل هؤلاء الأشخاص إلى جعل كل شيء منظماً بالمنزل أو الشارع أو العمل. وليس شرطاً أن يكون هؤلاء الأشخاص مبدعين أو مبتكرين .

ج-القيم الدينية: يهتم فيها الفرد باكتشاف ما وراء العالم الظاهري، ويحاول أن يربط نفسه بتوجهات عليا مصدرها الدين .

وغالبا ما تسهم هذه القيم الدينية في ارتفاع مستوى النظافة والصدق في القول والعمل.³

¹ - قنصوه، صلاح: نظرية القيم في الفكر المعاصر، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر، 1984، ص32

² - عبد الحميد محمود سعد، دراسات في علم الاجتماع الثقافي، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، 1988 ، ص103

³ - الجعفري، ماهر إسماعيل وآخرين: فلسفة التربية، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1993، ص40.

د- **القيم السياسية:** ويهتم فيها الأشخاص بالحصول على القوة والمكانة ويعملون على قيادة غيرهم.

و يفيد هذا النوع من القيم في قيادة العمل البيئي لكي يخدم أكبر عدد ممكن من المؤسسات أو أفراد المجتمع .

هـ- **القيم الاقتصادية:** ويهتم فيها الفرد بكل ما هو نافع ومفيد ويمتاز أصحابها بنظرة عملية تقوم على أساس منفعة كل شخص وعادة يكونون من رجال الأعمال أو المال، ويمكن توظيف قدراتهم في قضايا تهم المجتمع وخاصة قضايا البيئة.

و- **القيم الاجتماعية:** ويهتم فيها الفرد بغيره من الناس فيحبهم ويسعى إلى خدمتهم وينظر لغيره على أنه غاية وليس وسيلة. ويمتاز أصحاب هذه القيم بالعطف والإيثار والحنان ويمكن توظيفهم في العمل الاجتماعي البيئي وغالبا ما ينجحون في أداء المهام المكلفين بها وخاصة ما يتصل منها بالحفاظ على البيئة ووقايتها¹.

5./ أهمية وجود القيم في حياة الإنسان والمجتمع :

للقيم ووجودها أهمية كبيرة و انعكاس غير عادى على الفرد أو على المجتمع الخاص به ومنها من حيث التأثير والتأثير من خلالها:-

أولاً -: القيم هي مؤشر دقيق على النضج وفهم الحياة.

ثانياً -: يوجد العديد من الدراسات التي أكدت على أن تلك البلدان أو المجتمعات والتي تسود بها قيماً تكون أكثر رقياً أو نضجاً ، و فهماً للحياة تكون مجتمعات ناجحة إذ أن تلك العوامل تجعل الأفراد في تلك المجتمعات والتي تهتم بالعلم و المعرفة ،و التطور مما يزيد من مؤشرات نجاح تلك المجتمعات أكثر من غيرها.

ثالثاً -: اكتساب الفرد للأهمية -: عندما تتوافر قيم جيدة ، و راقية ، و شديدة الإنسانية في حياة الإنسان مثل إصراره على الحياة الشريفة أو البعد عن المال الحرام و صيانة الأمانة ، و مساعدة الآخرين أو احترام كبار السن فان كل تلك القيم الإنسانية ستعمل على اكتسابه الأهمية بين أفراد مجتمعه نتيجة حبهم له و تزداد قيمته في أعين المحيطون به مما يطفى

¹ - الجعفري، ماهر إسماعيل وآخرين: مرجع سابق، ص 41.

عليه الكثير من الاهتمام والرغبة في التقرب إليه من جانب الناس حيث سيعد ذلك الشخص لديهم يمثل قدوة لديهم يحبون أن يكونوا مثله في صفاته و قيمه.¹

6/تصنيف القيم:

لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، إذ صنفها قاموس ويبستر Webster Dictionary إلى أربعة أصناف من القيم وهي:

أ-تصنيف قاموس ويبستر Webster Dictionary :

-القيم الأخلاقية، مثل: الصدق والأمانة والنزاهة والإخلاص...

-القيم المجتمعية، مثل: التعاون والعمل التطوعي والمساعدة ...

-القيم الفكرية، مثل: حب الفضول والتروي والعقلانية ...

-القيم السياسية، مثل: إثارة المصلحة العامة والمواطنة ...

ب- تصنيف آخر يصنف القيم كما يأتي:

-القيم الأخلاقية الإنسانية، مثل: الصدق والأمانة والنزاهة والمساواة والعدالة والتسامح والحرية والمحافظة على البيئة ...

-القيم الاجتماعية، مثل: التعاون والمساعدة والتعاطف والاحترام وتحمل المسؤولية ...

-القيم المعرفية أو العقلية، مثل: الفضول والعقلانية والدقة والموضوعية...

-القيم الوطنية، مثل: المواطنة الصالحة والتضحية في سبيل الوطن ...

-القيم الشخصية، مثل: الصبر والثقة بالنفس والشجاعة ...

-القيم الجمالية، مثل: الميل إلى الفن والإبداع والتناسق.....²

" تصنيف عالم الاجتماع الألماني (سبرانجر): قسم القيم ست مجموعات هي : القيم الدينية، القيم السياسية و القيم الاجتماعية، والقيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية.....

7/نظريات القيم:

¹-يومي، محمد احمد: مبحث القيم في علوم الإنسان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1981، ص163

²- مجلة الطفولة العدد السابع، البحرين، 2002

سننكلم هنا عن الركائز التي استند إليها الفكر الرأسمالي من افتراضات حول السلوك البشري، والعلاقات الاجتماعية (العلاقات بين الطبقات)، والمنطق الماورائي الذي تم اتباعه عند الحديث عن موضوع السوق، والذي يقول بأن كل شيء سيكون على ما يرام إذا التزم لاعبو السوق بقيم ومنظور "أناني" معيّنين، و ذلك مع تقليص "القيود" على السوق إلى حدودها الدنيا.¹

و في الواقع، لم يتم تناول البنية أو الآلية الحقيقية للإنتاج والتوزيع في أعمال هؤلاء المفكرين، ولا في غالبية الأعمال التي تم تأليفها لاحقاً من قبل منظرين من مناصري رأسمالية "السوق الحرة". وثمة فصل واضح بين مفهومي "الإنتاج أو التصنيع" و"مزاولة الأعمال"، حيث يشير الأول إلى الإجراءات والآليات التقنية والعلمية الحقيقية الكامنة وراء الاقتصاد، فيما يتعلق الثاني فقط بديناميكيات السوق المتعارف عليها والسعي إلى تحقيق الربح. وتتطوي المنهجية الرأسمالية في الإنتاج - كما سنرى في السطور اللاحقة- على مشكلة أساسية متأصلة، وهي أن المعتقدات الاقتصادية التقليدية حول "مزاولة الأعمال" (التي تبدو وكأنها غير قابلة للتغيير) لطالما شكلت إعاقة أمام توظيف آخر التطورات في عملية الإنتاج، والتي يمكن أن تسمح بجل الكثير من المشاكل وتعزيز الازدهار بشكل عام. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن مفهوم "عالم الأعمال" سيطر على آليات الإنتاج والتصنيع بأسلوب يعرقل التطور وإطلاق الإمكانية الكامنة في هذا المجال (أي الإنتاج).

ويمكن أيضاً العثور على هذا النوع من الانفصال في مجالات أخرى، مثل النظريات السائدة حول العمل والقيم والسلوك الإنساني، والتي تهدف في نهاية المطاف إلى إيجاد مبررات للرأسمالية. وكما قلنا سابقاً، فإن نظرية "القيمة المستمدة من العمل" - التي نشرها وروج لها لوك وسميث وريكادو بشكل عام- تشير بأن قيمة السلعة تتعلق بمقدار العمل المطلوب لإنتاجها أو الحصول عليها. وبالرغم من أن هذه الفكرة قد تبدو مقبولة وواضحة من وجهة نظر فطرية، غير أنها تتطوي على مستويات عديدة من الغموض عندما يتعلق الأمر بالجانب الكمي. وعلى مر التاريخ تعرضت هذه النظرية للعديد من الاعتراضات بشكل مستمر، مثل القول بأنه لا يمكن الجمع بين أصناف مختلفة

¹ - مجلة الملك خالد ، العدد 82، السعودية 2005

من العمل والمهارات والأجور بشكل صحيح، أو القول بأنه لا توجد كيفية محددة لتوظيف الموارد الطبيعية ورأس المال الاستثماري "العامل" ذاته¹.

وقد شكّل نمو ظاهرة "سلع رأس المال" في القرن الـ20 -والتي شملت اتساع نطاق استخدام الآلات في الإنتاج- تحدياً لنظريات العمل البسيطة ومفهومها حول القيمة المستمدة من العمل، وذلك لأن قيمة العمل المرتبطة بالآلات أصبحت بعد نقطة معيّنة تمثل تحولا دائما في القيمة ضمن هذا السياق، ولا سيما مع ازدياد إنتاج الآلات التي تقلص الحاجة إلى الجهد البشري أكثر فأكثر مع مرور الوقت. وفي عصرنا هذا بدأ العديد من الاقتصاديين بالتركيز على موضوع التطورات المعلوماتية والتقنية التي تسمح باستخدام الآلات و"الذكاء الاصطناعي" بأسلوب من شأنه إزالة الحاجة إلى "القوة العاملة" بشكل تام، ولكن الغريب أن الرأسماليين فجأة بدؤوا بالحديث عن العمل وتوفير فرصه.

ويمتد هذا الغموض ليشمل أيضا مختلف نظريات القيمة المتنافسة التي يطرحها الاقتصاديون كمسلمات، ولا سيما ما يدعى بـ"نظرية القيمة المستمدة من المنفعة (Utility Theory of Value)" وفي حين تقوم "نظرية القيمة المستمدة من العمل" بشكل أساسي على العمل أو الإنتاج، فإن "نظرية القيمة المستمدة من المنفعة" تستند إلى ما يمكن أن ندعوه بـ"وجهة نظر السوق"، أي أن القيمة لا تقاس بمقدار الجهد والعمل المطلوب للإنتاج، بل بالعرض أو المنفعة التي يقدمها استخدام السلعة (أي قيمة الاستخدام) من قبل المستهلك، وذلك وفقا لما يراه المستهلك ذاته.

يعتبر الاقتصادي الفرنسي جان بابتيست ساي (1737-1832) من أهم الأسماء عند الحديث عن "نظرية القيمة المستمدة من المنفعة". لقد كان ساي يعدّ نفسه من أهم تلامذة آدم سميث، غير أنه يختلف معه في موضوع القيمة، حيث يقول: "بعد أن سلطت الضوء على أهم التحسينات والتطويرات التي أحدثها الدكتور سميث في علم الاقتصاد السياسي، ربما سيكون من المفيد أيضا أن أشير إلى عدد من النقاط التي لم يكن على صواب فيها. ولعل أهمها فكرته القائلة بأن القيمة مستمدة من العمل لوحده، إذ أرى بأن طرحه هذا غير صائب²".

¹-العوا، عادل: العمدة في فلسفة القيم، دمشق، دار اطلاس للدراسة والنشر، 1986، ص 258-259

²-العوا، عادل: مرجع سابق، ص 258-262

ويستطرد ساي ليشرح كيف أن "القيمة المعادلة" (السعر) (Exchangeable) (Value) لأي سلعة أو خدمة تستند بالكامل إلى "قيمة استخدامها" (المنفعة)، فيقول: "بالنسبة للإنسان، ترتبط قيمة الأشياء بمدى الفائدة التي تقدمها له، أي بقدرتها على تلبية الاحتياجات المتنوعة للبشر، وهو ما أطلقت عليه مصطلح 'المنفعة' التي أراها الأساس في تحديد قيمة الأشياء، والتي بدورها تشكل الثروة. وبالرغم من أن السعر هو مقياس القيمة التي تعكس بدورها منفعة الأشياء، إلا أن هذه العلاقة غير قابلة للعكس، أي أن القيام برفع سعر غرض معين سيؤدي إلى رفع مستوى منفعته. وبشكل عام تعبر القيمة المعادلة- أو السعر- عن مدى المنفعة التي ينطوي عليها شيء معين."

ولا يقتصر الاختلاف بين "قيمة المنفعة" و"قيمة العمل" على مصدر القيمة فحسب، بل يشمل أيضا الطبيعة النسبية للقيمة، والتي تتعلق بالقرارات التي يتخذها البشر في السوق. وقد أصبحت "النفعية" (Utilitarianism) "عنصرا أساسيا في افتراضات الاقتصاد الجزئي التي طرحها الاقتصاديون الكلاسيكيون الجدد في عصرنا هذا، وغالبا ما يتم وضعها في أطر من المعادلات الرياضية المعقدة بهدف شرح كيفية أن الناس "يزيدون منفعتهم إلى أقصى حد ممكن" في السوق، ولاسيما في ما يتعلق بموضوع رفع مستوى السعادة والتقليص من المعاناة والتعاسة.

و تقوم هذه الأفكار التي تتناول السلوك البشرية أيضا على افتراضات وقيم تقليدية، كما هو حال أغلب النظريات الاقتصادية بشكل عام. وقد أيد الاقتصادي ناسو سينيور (1790-1864) طرحا أصبح شائعا في يومنا هذا، وهو أن الرغبات البشرية لا نهاية لها، إذ قال: "ما أريد قوله هو أنه لا يوجد شخص يشعر بأنه لبي كافة رغباته بشكل كافي، حيث يشعر الجميع بأن هناك رغبات كانوا ليستطيعوا تحقيقها لو أنهم امتلكوا مزيدا من الثروة". وتتكرر هذه الأفكار غالبا في هذا النوع من الطروحات التي تنتطق من أن الملكية المادية والربح والثروة هما أساس السعادة، وتعتمد في ذلك على الطمع والخوف وغيرها من ردادات الفعل الهادفة إلى تحقيق المتعة¹.

واليوم تقوم الطروحات الشائعة والمقبولة المتعلقة بالاقتصاد الجزئي بأغلبيتها على أن السلوك البشري ينطلق فقط من سعي الإنسان إما لزيادة الأرباح والمكاسب، أو تجنب الألم

¹-العوا، عادل: مرجع سابق، ص 258-262

والخسارة. ويتم استخدام هذه الحجج النفعية دوماً لتبرير رأسمالية "السوق الحرة" من الناحية الأخلاقية. ويتجسد أحد الأمثلة على هذا المفهوم في فكرة "الطوعية"، أي أنه لا إكراه في جميع الأنشطة في السوق، وبالتالي يحق للجميع أن يتخذوا القرارات الأنسب لمصلحتهم. وتعتبر هذه الفكرة شائعة للغاية اليوم بالرغم من تجاهلها لحقائق عديدة مثل أن هذه "المقايضات الحرة" لا تتم في الفراغ، بل هي خاضعة لضغوط مترابطة ببعضها البعض؛ ودون الاكتراث بحقيقة أن العمال سيكونون في هذا النظام مكرهين على الخضوع لاستغلال الرأسماليين بحكم ضغوط البقاء على قيد الحياة في منظومة تميل بوضوح إلى حرب الطبقات والندرة الممنهجة. وبشكل عام، ربما تكون نظرة النفعية إلى الطبيعة البشرية - والتي تقول بأن الإنسان في بحث دائم عن المتعة مما يدخله في حالة لا نهاية لها من التنافس وعدم الاكتفاء - الحجة الأكثر شيوعاً للدفاع عن النظام الرأسمالي اليوم. وتدعم هذه النظرة بطرق عديدة - سواء من حيث نظرتها النفسية إلى السلوك البشري أو نظريتها حول السلوك الأخلاقي الذي يجب أن ينتهجه الناس - منطقاً رجعيًا غالباً ما يعطي نظريات السوق أهمية أكثر من واقع السلوك البشري، وبالتالي يحاول تغيير الأخير بما يتوافق مع الأولى. وفي الحقيقة، عند إمعان النظر بشكل كامل في المفهوم النفعي، فسنرى أنه ينطوي على مشكلتين جديدتين. الأولى، هي أنه من المستحيل نظرياً التكهن بحدود "المتعة والألم" عند درجة معينة على المستوى الاجتماعي، أي أنه لا توجد وسائل تجريبية لمقارنة شعور ومفاهيم شخص ما حول المتعة بهذه المفاهيم والمشاعر ذاتها لدى شخص آخر، لأن ذلك يتمحور فقط حول رغبة بالمرء بتحقيق "المكاسب" وتجنب "الخسائر". وقد تبدو نظرية القيمة المستمدة من المنفعة منطقيّة من الناحية التجريدية الصرفة كنظرة عامة، ولكن المشاعر التي تتناولها النظرية على أرض الواقع متنوعة ومختلفة إلى حد بعيد¹. وعند مقارنة حياة أحدهم بحياة شخص آخر، قد نجد بعض القواسم المشتركة الأساسية فيما يتعلق بمفاهيمهما حول المتعة والألم، ولكن من النادر أن يتم العثور على تطابقات في أي من التفاصيل. وبما أن المتعة الشخصية تعتبر المعيار "الأخلاقي" الأهم في النفعية، فمن المستحيل عملياً أن نصدر أحكاماً واحدة حول مفهوم المتعة لدى شخصين مختلفين. حتى أن الاقتصادي جيرمي بنتام - الذي يعتبره الكثيرون الأب الروحي للمدرسة النفعية - لاحظ هذا الواقع عندما قال: "إذا

¹-العوا، عادل: مرجع سابق، ص 258-262

وضعنا أحكامنا المسبقة جانباً، فإن شيئاً مثل لعبة الرسم بالدبابيس (Push-Pin) سيضاهي بقيمته فنون وعلوم الموسيقى والشعر. وإذا كانت اللعبة تقدم متعة أكثر، فستكون عندها حتى أكثر قيمة من الموسيقى والشعر." أما المشكلة الثانية، فهي قصر نظر المنهجية النفعية في فهم ردود الأفعال المفترضة لدى الناس. لطالما عمد الإنسان عبر التاريخ إلى تحمّل المعاناة في وقت معين آملاً أو متوقعاً الحصول على مكافأة ما في المستقبل. وقد يكون الإيثار - الذي كان مثار جدل فلسفي طويل - مصدر "للمتعة والسرور" التي قد يشعر بهما أحدهم عندما يقوم بأعمال (مؤلمة) لمصلحة الآخرين. وكما سنناقش لاحقاً، فإن مفهوم الألم/المتعة الذي تطرحه مفاهيم النفعية - والذي تعززه النزعة القوية إلى تحقيق المكاسب - أصبح نمطاً سلوكياً يكافئه المجتمع، مما أدى إلى ظهور عقلية تسعى إلى تحقيق المكاسب قصيرة المدى ولو أدى ذلك إلى المعاناة على المدى الطويل. علاوة على هذا، تقدم النفعية فكرة غريبة حول التكافؤ ينطلق من نظرتها حول "التبادل المشترك"، والتي تجعل من الرأسمالية تبدو وكأنها منظومة تعزز الانسجام الاجتماعي بدلاً من النزاعات والصراعات. وبالعودة إلى المقارنة بين نظرية القيمة المستمدة من العمل ونظرية القيمة المستمدة المنفعة، فسندرى أن الأولى تنطوي على صراع واضح بما أن الرأسماليين يبحثون دوماً عن خفض التكاليف ولو على حساب تقليص أجور العمال. وبالمقابل، فإن نظرية قيمة المنفعة تستغني عن هذه الأفكار وتقول بأن الجميع يبحثون عن الشيء ذاته، لذلك فإن الجميع متساوون من الناحية النظرية. وبعبارة أخرى، فإن جميع التبادلات التي تتم ستكون مفيدة للجميع من وجهة نظرة تجريدية معممة وضيقة الأفق، إذ تجعل هذه النظرية جميع الأفعال البشرية محصورة بنظام "التبادل" هذا، وبالتالي تختفي جميع الفوارق السياسية والاجتماعية نظرياً¹

8./ القيم الأخلاقية مواقف متعددة :

أهمها ما يأتي:

1. اتجاه يرد القيم الأخلاقية إلى طبيعة الأفعال ذاتها، فالخير خير في ذاته بغض النظر عن الظروف المحيطة به، ومن أنصار هذا الاتجاه في العصر الحديث -كودورث- (R. Cudworth) وزملاؤه من أفلاطوني كمبردج.

¹-العوا، عادل: مرجع سابق ، ص 258-262

2. اتجاه يرد القيم الأخلاقية إلى إدارة الجنس البشري ويمثله -كانت- (Kant) في مناداته بالأمر المطلق، الذي يحتم على الإنسان ان يكون سلوكه بمثابة قانوناً عاماً للطبيعة كلها فمثلاً في قوله-افعل بحيث يكون من فلكك قانوناً عاماً للطبيعة كلها، وهذا يوضح ان (Kant) حين وضع مذهبه الأخلاقي انتزعه من طبيعة العقل نفسه إذ جعل خيرية الأفعال وشريتها قائمة في الإرادة الخيرة دون الاكتراث بالغاية التي تستهدفها هذه الإرادة

3. اتجاه يرد القيم الأخلاقية إلى قوة غيبية وحقائق متعالية، ومن أنصار هذا الاتجاه في العصر الحديث برجسون وزملاؤه من الحدسيين.¹

و من خلال العرض التالي للفلسفات سنجد ان القيم تقسم على صنفين، صنف يلتمس لذاته ويطلب كفاية ويكون مطلقاً لا يحده زمان ولا مكان وصنف نسبي ينشده الناس وسيلة لتحقيق غاية، ولهذا يختلف باختلاف حاجات الناس ومطالبهم، كما ان القيم الخلقية عند البعض لا تتغير ولا تتعدل ولا تتطور فهي لا تخضع لتفكير الجماعات ولا تبالي بإرادة الناس فالقيم الملزمة في الجماعة (أ) تكون كذلك في مختلف الجماعات بغض النظر عن اختلاف الأطر العقائدية والثقافية في هذه الجماعات فهي قيم لها صفة الديمومة دون ارتباطها بزمان معين أو مكان محدد. أي انها قيم موضوعية ومطلقة ويمثل هذا الاتجاه قديماً أفلاطون في محاوراته المشهورة مع -ثارميدس- (Charmides) و-ليسييس- (Lysis) إذ اضى على قيم العفة و الاعتدال والشجاعة صفات الواحدية والمطلقية والثبات وعدها صادقة في كل زمان ومكان وإنما لا تتغير ولا تتعدل باختلاف الناس والأحوال. في حين نجدها عند البعض الآخر قابلة للتغير والتطوير مع تغير وتطور المجتمع وهي تختلف من مجتمع لآخر، إذ يعد القيم نسبية متغيرة بتغير المجتمع وما يطرأ عليه من تعديل في الاتجاهات والعادات وأنماط السلوك، فليس هناك خيرية مطلقة ولا شرية مطلقة بل هناك عدة مواقف كل منها يتسم بخيرية أو شرية لا تتشابه مع الموقف الآخر.

خلاصة:

¹-احمد، لطفي بركات: في الفكر التربوي الإسلامي، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ص108-109.

لقد كانت القيم موضع جدل ومناقشة بين العلماء منذ زمن بعيد ووضحت مذاهبهم فيها أبان العصر الحديث، وقد صنفها البعض رغم كثرتها في اتجاهين رئيسين، الاتجاه العقلي والاتجاه التجريبي، وعن الاتجاه الأول صدرت جملة المذاهب الميتافيزيقية من حدسية ومثالية وعن الاتجاه الثاني صدرت جملة المذاهب التجريبية من نفعية وتطويرية ووضعية وبرجماتية، ويعرف الاتجاه الأول بمذهب الصوريين أو الحدسيين أو المطلقين.

3/الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد :

إن المراهقة فترة أو مرحلة جد حساسة من حياة البشر، وهذا باعتبارها مرحلة عبور من الطفولة إلى الرشد تسمح للفرد بالولوج عالم الكبار، ولو تمكن الفرد من اجتياز هذه المرحلة بنجاح لسهل عليه مواصلة مشوار حياته بسهولة وبدون آثار جانبية قد تؤثر عليه و تحدث لديه عقد نفسية يصعب التخلص منها مستقبلا ، فمن خلال هذه الفترة - المراهقة - تحدث عدة تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية وجسمية للفرد تؤثر عليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ومنه فقد حاولنا في هذا الجزء إعطاء فكرة عن هذه المرحلة الصعبة حتى يسهل لدينا فهم الفرد في هذه المرحلة والتعامل معه بصورة إيجابية بالإضافة إلى التحدث عن خصائص النمو في هذه المرحلة وكذا الحاجات الأساسية للمراهق ومحاولة معرفة أهمية المراهقة في التطور الحركي للرياضيين.

1- مفهوم المراهقة :

إن المراهقة مصطلح نصفي لفترة أو مرحلة من العمر و التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا و تكون خبرته في الحياة محدودة و يكون قد اقترب من النضج العقلي و الجسدي و البدني ، وهي الفترة التي تقع ما بين مرحلة الطفولة و بداية مرحلة الرشد . وبذلك المراهق لا يعد لا طفلا و لا راشدا إنما يقع في مجال تداخل هاتين المرحلتين ، حيث يصفها **عبد العالي الجسيماني** "بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل و غايات .¹

2- تعريف المراهقة :

1-2- المعنى اللغوي: يعرفها **البيهي السيد** : " المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنى من فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج " .²

2-2- المعنى الاصطلاحي : يقول **مصطفى فهمي** : "إن كلمة مراهقة ADOLESERE

مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLESCENCE ومعناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي والإنفعالي والعقلي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو ، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج " .³

3- بعض التعاريف المختلفة للمراهقة :

المراهقة مصطلح عام يقصد به عادة مجموعة التحولات الجسدية والسيكولوجية التي تحدث ما بين مرحلة الطفولة والرشد.

فيقول **Lehalle.h** المراهقة هي مرحلة البحث عن الاستقلالية والاندماج بالمجتمع ، وتبدأ من اثني عشر سنة إلى العشرين (12-20) سنة وهي تحدييات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة ومدتها تختلفان حسب الجنس والظروف الاجتماعية والإقتصادية ، كما تتميز بتحديد النشاط الجنسي إلى جانب نمو القدرات العقلية على التفكير المنطقي والتجرد والتخيل .⁴

¹ عبد العالي الجسيماني ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ، دار البيضاء للعلوم ، لبنان ، 1994 ، ص 195

² فؤاد البيهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1956 ، ص 257

³ مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المعارف الجديدة ، 1986 ، ص 189

⁴ LEHALLE.H, *Psychologie des l'adolescent* , sans ed, 1985.p13

ان "المراهقة هي مرحلة من الحياة بين الطفولة والرشد ،تتميز بالتحويلات Silamy.n كما يرى أيضا الجسمية والنفسية ، تبدأ عند حوالي (12-13) سنة وتنتهي عند سن (18-20) سنة ، هذه التحديدات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة ومدتها يختلفان حسب الجنس ،الظروف الجغرافية والعوامل الإقتصادية والإجتماعية .¹

كما جاء عن Schonfeld أن " المراهقة هي وجه من وجوه التطور التي تقود إلى سن الرشد وهي مرحلة التغيرات العميقة في حياة الفرد خاصة على ثلاث مستويات البيولوجي ، النفسي والإجتماعي ".²

و يعرفها Horrocks عام 1961 بأنها " الفترة التي تكسر فيها المراهقة شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ، ويبدأ في التفاعل معه والإندماج فيه "³. من خلال جميع هذه التعاريف السابقة نقول أن المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ،حيث تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد ، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية و نفسية التي تؤثر بصورة بالغة على حياة الفرد في المراحل التالية من عمره.

4- تحديد مراحل المراهقة :

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة تغير مستمر لذا من الصعوبة تحديد بدء مرحلة المراهقة ونهايتها ،فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ،فالسلالة والجني والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديد مرحلة المراهقة وتحديد بدايتها ونهايتها ،كذلك يختلف علماء النفس أيضا في تحديدها ،بعضهم يتجه إلى التوسع في ذلك فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن نضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ وهم بذلك يعتبرونها ما بين سن العاشرة وسن الحادي والعشرون (10-21) بينما يحصرها بعض العلماء في الفترة ما بين سن الثالثة عشر وسن التاسعة عشر (13-19) .

وبداية المراهقة تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ، فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكرا في سن الثانية عشر أحيانا ، وبعضهم قد يتأخر بلوغه حتى سن السابعة عشر .⁴

¹ Sillamy.N. **Dictionnaire de la psychologie**. Ed bordes.1983. p14

² Schonfeld in memoire en psychologie clinique eperçu sur problème d identification de l adolescent .algerien

³ سعدية محمد علي بدر ، سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية ، 1980 ، ص 27

⁴ راجح أحمد عزت ، مشاكل الشباب النفسية ، جماعة النشر العالمي ، مصر ، 1945 ، ص 09

وفيما يلي أقسامها كما جاءت في كتاب " علم نفس النمو للطفولة والمراهقة " لمؤلفه حامد عبد السلام :

4-1- المراهقة المبكرة (12-14) سنة: تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ لاستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد. في هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه ويصاحبها التقطن الجنسي الناتج عن الإستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق¹.

4-2- المرحلة الوسطى (15-17) سنة: يطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة هو بطئ سرعة النمو الجنسي نسبيا مع المرحلة السابقة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية من زيادة الطول والوزن واهتمام المراهق بمظهره الجسمي وصحته الجسمية وقوة جسمه ويزداد بهذا الشعور بذاته.

4-3- المراهقة المتأخرة (18-21) سنة : يطلق عليها بالذات مرحلة الشباب ، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة التي يتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزواج أو العزوف ، وفيها يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الإنفعالي والتبلور لبعض العواطف الشخصية مثل : الاعتناء بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والاعتماد على النفس والبحث عن المكانة الاجتماعية وتكون لديه نحو الجماليات ثم الطبيعة والجنس الآخر.²

5- خصائص النمو في مرحلة المراهقة :

5-1- النمو الجسمي: في هذه المرحلة تظهر الفروق التي تميز تركيب جسم الفتى والفتاة بصورة واضحة كما يزداد نمو عضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة أكبر من نمو العظام وبذلك يستعيد الفرد إتزانه الجسمي ويلاحظ أن الفتیان يتميزون بالطول وثقل الوزن عند الفتيات ، وتصبح عضلات الفتیان قوية في حين تتميز عضلات الفتيات بالطراوة والليونة.³

¹ حامد عبد السلام زهران ، الطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب ، ط1 ، 1995 ، ص263-252

² حامد عبد السلام زهران ، نفس المرجع ، ص 289-352

³ عنايات محمد أحمد فرج ، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1998 ، ص 74

5-2- النمو المورفولوجي: تتميز هذه المرحلة بضعف التحكم في الجسم ،حيث تمثل مرحلة غياب التوازن في النمو بين مختلف أطراف الجسم وهذا نتيجة لعوامل غير المتوازنة إذا أنه تبعا لاستطالة الهيكل العظمي فإنه احتياطات الدهون تبدأ في الزوال خاصة عند الذكور ،كما أن العضلات تستطيل مع استطالة الهيكل العظمي ، ولكن دون زيادة في الحجم وهذا يميز الذكور بطول القامة ونحافة الجسم ،كما أن الأطراف السفلى تستطيل أسرع من الجذع والأطراف العليا وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور التخصص الرياضي¹. الذي يعتمد بنسبة كبيرة على البنية المورفولوجية لجسم الرياضي.

5-3- النمو النفسي: تعتبر مرحلة النمو النفسي عند المراهق مرحلة من مراحل النمو ،حيث تتميز بثروة وحيرة واضطراب يترتب عليها جميعا عدم تناسق وتوازن ينعكس على انفعال المراهق مما يجعله حساسا إلى درجة بعيدة ،وأهم هذه الحساسيات والإنفعالات وضوحا هي:²

- 1-خجل بسبب نموه الجسمي إلى درجة يظنه شذوذا أو مرضا .
- 2- إحساس شديد بالذنب يثيره انبثاق الدافع الجنسي بشكل واضح .
- 3- خيالات واسعة وأمنيات جديدة وكثيرة
- 4-عواطف وطنية ، دينية و جنسية .
- 5- أفكار مستحدثة و جديدة .

كما ينمو عند المراهق الفكر النقدي وسعة الملاحظة ، ويصبح مضادا للعادات والتقاليد ومبتعدا عن القيم العائلية ويتبع سياسة الهروب نحو الأمام ،وهذا عن طريق حلم اليقظة ويصبح كثير البحث عن الإمكانيات التي تمكنه من إبراز شخصيته ،ومرحلة لتنمية المقدرة عن التحكم في الانفعالات خلال مواقف اللعب المختلفة³.

5-4- النمو الاجتماعي: في هذه المرحلة يبلغ الطفل مرحلة النضج حيث ينعكس هذا النضج في نموه الإجتماعي الواضح ، فيبدو المراهق إنسانا يرغب في أخذ مكانة في المجتمع وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كرجل أو امرأة .

¹ مفتي ابراهيم حمادة ، التدريب الرياضي من الطفولة إلى المراهقة ، دار الفكر العربي ، ط 1، القاهرة ، مصر ، 1996،ص 121

² توما جورج خوري ، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط 1، بيروت ،لبنان ، 2000، ص 91

³ محمود كاشف ، الإعداد النفسي للرياضيين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر ، 1991 ، ص 166

كما يبدأ المراهق بإظهار الرغبة الإجتماعية من حيث الإنضمام إلى النوادي والأحزاب أو الجمعيات على اختلاف ألوانها مما يؤمن له شعورا بالإنتماء إلى المجتمع كإنسان ذي قيمة فعالة .

أما الشيء الملفت للنظر في هذه المرحلة فهو ميل الجنس إلى عكسه لأنه على هذا الميل يتوقف بقاء الجنس البشري لذلك ترى المراهق مهتما بمظهره الخارجي وذاته الجسمية من أجل جذب اهتمام الآخرين من الجنس الآخر نحو شخصه ،مما يترتب عليه ميل اجتماعي جديد للمشاركة فيما بعد لأن يكون إنسانا قادرا على بناء مستقبله ¹ . كما يرى البعض أن : " هذه المرحلة تعتبر سن البحث عن الصديق الكاتم لأسراره ، والمصغي له " ² .

5-5- النمو العقلي والمعرفي: في هذه المرحلة العمرية يكون المراهق غير قادر على استيعاب ولا فهم المجرد كما تكون اهتماماته هي محاولة معرفة المشكلة العقائدية ، وهي المرحلة التي تبدأ في التفكير في المستقبل وهكذا شيئا فشيئا تتبلور لديه الإتجاهات الفكرية ويبدأ في البحث عن تكسير سلسلة الطفولة ³ . كما يلاحظ أو المراهق يقترب من النضج ويحصل لديه نمو معتبر في القدرات العقلية ، مما يؤدي إلى حب الإبداع ، واكتشاف الأمور التي تبدو غامضة ،والبحث عن أشياء ومثيرات جديدة ⁴ .

5-6- النمو الوظيفي: في هذا الجانب الكثير من الباحثين لفتوا الانتباه إلى أن النمو الوظيفي يبرز بعض الميول بالنسبة للنمو المورفولوجي ، ومن بين علامات هذا الميول نلاحظ تذبذب وعدم التوازن الوظيفي للجهاز الدوراني التنفسي أي نقص في السعة التنفسية والتي أرجعها (جودان) GODAIN إلى بقاء القفص الصدري ضيق ، وهنا يدخل دور الرياضة أو بالتدقيق " التربية التنفسية " ويلاحظ كذلك إتساع عصبي حسب GAMAVA راجع إلى توازن وتطور القلب وهذا بالتأقلم مع الاحتياجات الوظيفية

¹ - توما جورج خوري ، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق ، مرجع سابق ،ص 111

² - بولسر و آخرون ، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة عبد العزيز سلامة ، مكتبة الفلاح ، ط1، الكويت ،1976، ص 428

³ - أنوف ويتج ، مقدمة في علم النفس ، ترجمة عادل عز الدين وآخرون ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،1994، ص 50

⁴ - حامد عبد السلام زهران ، الطفولة والمراهقة ، ط5 ، عالم الكتاب ، 1995، ص 377

الجديدة فيزداد حجمه ويبدأ بالإستناد على الحجاب الحاجز الذي يمثل له وضعية جيدة ومناسبة للعمل حيث أن القدرة المتوسطة للقلب تتراوح بين 200-220 سم³ .

بينما القدرة الحيوية تتراوح بين 1800-3000 سم³ وتعمل شبكة الأوعية الدموية - المرتبطة بحجم الجسم - دور الوسيط بين القلب والأعضاء وهذا ما يعطيها أهمية لا تقل عن أهمية القلب والرئتين في العملية التنفسية للمراهق أثناء العمل أو الجهد البدني¹.

كما يؤكد كل من "شريكين" و "دسومسكي" أن "مرحلة المراهقة تتميز بالإمكانات الوظيفية الفيزيولوجية العالية وزيادة القدرة على التكيف مع المجهود البدني².

5-7- النمو الحركي: تتعارض الآراء بالنسبة لمجال النمو الحركي في مرحلة المراهقة، فقد اتفق كل من "جوركن"، "هامبورجر" و "مانيل" على أن حركات المراهق في بداية المرحلة تتميز بالاختلال في التوازن والاضطراب بالنسبة لنواحي التوافق والتناسق والانسجام، وأن هذا الإضطراب الحركي يحمل الطابع الوقتي، إذ لا يلبث المراهق بعد ذلك أن تبدل حركاته لتصبح أكثر توافقا وانسجاما عن ذي قبل، أي أن مرحلة المراهقة هي "فترة الإرتباك الحركي وفترة الاضطراب".

إلا أن "ماتيف" أشارت إلى أن النمو الحركي في مرحلة المراهقة لا يتميز بالإضطراب ولا ينبغي أن نطلق على هذه المرحلة مصطلح الأزمة الحركية للمراهق بل على العكس من ذلك يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية ويقوم بتثبيتها³.

كما أن هذه الفترة تمثل انفراجا في المستوى بالنسبة للأفراد العاديين من ناحية والموهوبين من ناحية أخرى، وبذلك فهي ليست مرحلة تعلم ولكنها مرحلة أداء مميز، حيث نرى تحسنا في المستوى في بداية المرحلة وثباتا واستقرار حركيا في نهايتها⁴.

5-8- النمو الانفعالي: انفعالات المراهق تختلف في أمور كثيرة عن انفعالات الأطفال وكذلك الشباب، يشمل هذا الإختلاف في النقاط التالية⁵:

- تمتاز الفترة الأولى من المراهقة فترة انفعالات عنيفة فيثور المراهق لأتفه الأسباب .

1 - قاسم حسن حسنين، الفيزيولوجيا مبادئها وتطبيقاتها في المجال الرياضي، ط1، دار الحكمة، جامعة بغداد 1990، ص 98-99

2 - عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، مرجع سابق، ص 70

3 - عنايات محمد أحمد فرج، نفس المرجع، ص 71

4 - بسطويسي أحمد، أسس ونظريات الحركة، دار الفكر العربي، ط1، 1996، ص 185

5 - بسطويسي أحمد، نفس المرجع، ص 177 - 183

- المراهق في هذه المرحلة لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الإنفعالية فهو يصرخ ويدفع الأشياء عند غضبه ونفس الظاهرة تبدو عليه عندما يشعر بالفرح فيقوم بحركات لا تدل على الإلتزان الإنفعالي .

- يتعرض بعض المراهقين لحالات اليأس والقنوط والحزن نتيجة لما يلاقونه من إحباط ، تتميز المرحلة بتكوين بعض العواطف الشخصية تتجلى في اعتناء المراهق بمظهره بطريقة كلامه إلى الغير .

- يسعى المراهق إلى تحقيق الاستغلال الإنفعالي أو النظام النفسي عن الوالدين .

- بالرغم من حاجة المراهق إلى الرعاية إلا أنه يميل إلى نقد الكبار .

5-9- النمو الجنسي : يعتبر هذا النمو من ملامح النمو البارزة والواضحة في مرحلة المراهقة وعلامة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وهي نتيجة منطقية لمجموعة التغيرات البيولوجية في هذه المرحلة .

عندما تبدأ مرحلو المراهقة ويحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية نشاط حيث تبدأ الغدد التناسلية في صنع الخلايا الجنسية وهذه المرحلة لا تعني أن الطفل قادر على التناسل ، ولكنها تعتبر مرحلة تكيف على النضج الصفات الجنسية الأولى .

أما الصفات الجنسية الثانوية فإنها مصدر التمايز بين الذكور والإناث.¹

6- حاجيات المراهق :

يعتبر **كمال دسوقي** " إن الحاجة هي الظروف أو الموقف الذي يتطلب العمل للوصول إلى هدف معين منها الحاجات البيولوجية التي تتميز بها كل الكائنات الحية المتمثلة في الأكل و الشرب ففي سبيل المثال البقاء و حاجات إجتماعية كما يسميها البعض حاجات نفسية " .²

أما **فاخر عاقل فيري** " أن للمراهق نفس الحاجات الجسدية التي تكون للأطفال و الراشدين و نفس حاجاته الاجتماعية إلا أنها تختلف في شدتها و معناها " .

6-1- الحاجة للمكانة : يقول **فاخر عاقل** : " يريد المراهق أن يكون شخصا مهما ذو قيمة

، كما يريد أن تكون له مكانة في جماعته ، و يتميز بمكان الراشدين و أن يتخلى عن موضعه كطفل، لهذا ليس من الغريب أن نرى المراهق يقوم ببعض تصرفات الكبار كما أنه

¹ - أنور الخولي ، جمال الدين الشافعي ، مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2000 ، ص 213

² - كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، سنة 1979 ، ص 221

يرفض أن يعامل معاملة الصغار ، أو أن يطلب منه القيام بأعمال الأطفال ، ثم أن المكانة التي يطلبها بين رفاقه من مكانته عند أبويه " فالمكانة التي يرغب المراهق تحقيقها قد تحددها في الفريق الرياضي خاصة عند فوزه ، ونجاحه في مقابلة رياضية ما إذ أن هذا يشعره أن له مكانة ودور يلعبه في المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تكون له مكانة اجتماعية .¹

6-2- الحاجة للاستقلال : يقول **فاخر عاقل** " أن المراهق حريص على تحمل المسؤولية ويقوم بأعمال على وجه حسن ويظهر قدرة الإبداع والإنجاز رغم قيامه ببعض الأخطاء".² فالمراهق قد يحقق استقلاليته عن طريق ممارسته للرياضة إذ أن هذه الإستقلالية تبدأ عند اختياره لنوع الرياضة التي يريد ممارستها دون تدخل الأهل في ذلك ويكون بذلك قد تخلى عن قيود الأهل.

6-3- الحاجة الجنسية : وأتباعه من علماء التحليل النفسي بأن حرمان الحاجة الجنسية هو من العلل الأساسية Fried.S نادى " لسوء توافق الشخصية والاضطرابات العصبية ، وكما أثبتت دراسته على أن الطفل يكون له إلهام جنسي لغرض اكتشاف الجسم وحين يبلغ مرحلة المراهقة ، نجد أن هذه الحاجة تقوى وتأخذ شيء آخر وهو الإشباع الجنسي".³ " أن فترة المراهقة هي فترة رغبات جنسية قوية وبين أن ما يزيد عن 90 من Kinsy كما دلت دراسات " المراهقين في أمريكا يكونون فاعلين نسبيا عند السن 15 سنة .⁴

الحاجة الجنسية عادة ما تتحقق في مجتمعنا عن طريق الزواج أما في حالة المراهق الذي ينمو نموا جنسيا وتقوى رغباته الجنسية ، فإن الحاجة الجنسية يمكن أن توجه إلى نشاط آخر يسلكه المراهق والرياضة قد تكون أفضل وسيلة لتحقيق شخصيته السوية بعيدة عن كل انحراف جنسي ، إذ أن بعض المحللين النفسانيين يرون أن خلال فترة البلوغ هناك شخصية غريزية ليبيدية عدوانية يحاول الفتى من Winicolt . Fried . خلالها أن يخفف منها وذلك بتوجيهها نحو نشاطات كالرياضة وبعض الهوايات كالموسيقى .⁵

1 - فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، سنة 1982، ص 118

2 - فاخر عاقل ، نفس المرجع ، ص 119

3 - كمال الدسوقي ، النمو تاتريو للطفل و المراهق ، مرجع سابق ، ص 134

4 - حامد عبد السلام زهران ، علم النفس ، نمو الطفل والمراهق ، عالم الكتب ، سنة 1981 ، ص 318

5 - فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، مرجع سابق ، ص 120

6-4- الحاجة إلى تحقيق الذات والانتماء: تقول عواطف أبو العلى " إن تحقيق الذات هو أن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته وتنميتها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه ، فيدرك كل ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يباشرها في جو يشعره بالطمأنينة ويسود الإحساس بالانتماء ".¹

كما أن هذه الحاجة مرتبطة بالحاجة إلى المودة والعاطفة ، فالألفة التي تنبثق من داخل الأسرة تنتشر داخل هذا المجتمع الصغير لتنتقل إلى الجماعات الأخرى التي يجد فيها المراهق أن له مكانته الخاصة.¹

بهذا فإن انتماء المراهق لفريق رياضي قد يجعله يستفيد ويفيد هذا المجتمع الصغير عن طريق ما يقدمه من أعمال رياضية خاصة عند تحقيق النجاح كما أنه قد يستخدم ما لديه من إمكانيات في صالح الفريق الرياضي ربما هذا ما يشعره بالرضا ويحسسه بالانتماء .
6-5- الحاجة للعطف والحنان: يقول كمال دسوقي " تتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب كفرد ، وأنه مرغوب فيه لذاته ، وأنه موضع حب واعتزاز ، وهذه الحاجة ناشئة من حياة الأسرة العادية ، فهي التي تخلق الشعور بالحب عند المراهق وتتكون لديه ما يسمى بالأمان النفسي العاطفي ، وهذا ضروري لانتظام حياة المراهق النفسية ، لذلك لا بد من إتباع هذه الحاجة عنده بكل ما يستطيع الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية وتتكون لديه روح التعاون والمحبة ولن يكون عدوانيا متخوفا من الآخرين ".²

ولعل هذه الحاجة قد تتحقق في الفريق الذي يمارس فيه المراهق الرياضة ، إذ أن التعاون الموجود بين أفراد الفريق والأهداف المشتركة بينهم قد يجعله يشعر بحبهم له والاهتمام به .

6-6- الحاجة للنشاط والراحة: يرى كمال الدسوقي " إن النشاط يبعث الرضا والارتياح كما أن له آثار جسمية تنشأ عن رياضة أعضاء الحس العادية أي الظاهرة كالعين مثلا ، كما لوحظ أن كل أثر على أجهزة الجسم يكوم جديد ولكن غير مؤلم يؤدي إلى المتعة والسرور لكونه خبرة جديدة تضاف إلى سابق المعارف ".³

¹ - عواطف أبو العلاء ، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية ، دار النهضة ، القاهرة ، بدون سنة ، ص 138

² - كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، مرجع سابق ، ص 138

³ - كمال دسوقي ، نفس المرجع ، ص 121

كما يؤكد أيضا أبو العلاء عواطف في هذا المجال يقول " إن المراهق في حاجة إلى تفرغ الطاقة في نشاط يميل إليه ويتفق مع قدراته " إلا أن النشاط إلى الحركة والنشاط يقبلها السكون والراحة فالتوازن بين نشاط الجسم وحركته وسكونه وراحته لا بد منه من الناحية البيولوجية لإطراد النمو، إن فترات النشاط الطويلة أو الزائدة عن الحاجة ترهق ممتلكات المراهق الجسمية والانفعالية والعقلية، إذ أن الفرد المتعب الجسم أو المرهق الحواس يظهر عموما عنيدا، سهل الإثارة وليس في حالة تسمح له بالاستفادة من التجارب التي يتعلمها¹ . وهكذا تكون الرياضة نشاط يسلكه المراهق لعله يحقق الراحة والرضا والارتياح، بشرط ألا يتعدى هذا النشاط الرياضي إمكانيات المراهق كما يقول المثل " إن تعدى الشيء عن حده انقلب إلى ضده " .

إن مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهق تتطلب توفير بعض الحاجيات حتى يتحقق له النمو السليم، ولعل الرياضة هي أحسن وسيلة لتحقيق مختلف الحاجيات التي ذكرناها سابقا .

7- أشكال من المراهقة:

توجد 4 أنواع من المراهقة :

7-1- المراهقة المتوافقة: من سماتها:

- ◆ الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار .
- ◆ الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والإتزان العاطفي .
- ◆ الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة .
- ◆ التوافق مع الوالدين والأسرة ، فالعلاقات الأسرية القائمة على أساس التفاهم والوحدة لها أهمية كبيرة في حياة الأطفال ، فالأسرة تنمي الذات وتحافظ على توازنها في المواقف المتنوعة في الحيا.²

- العوامل المؤثرة في المراهقة المتوافقة :

- المعاملة الأسرية السليمة التي تتم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة ، وعدم تقييده بالقيود التي تحد من حريته فهي تساعده في تعلم السلوك الصحيح والاجتماعي السليم ولغة مجتمعه وثقافته وتشبع حاجاته الأساسية¹ .

¹ - عواطف أبو العلاء ، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية ، مرجع سابق ، ص 56

² - محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 24

- توفير جو من الصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته .
- شعور المراهق بتقدير الوالدين واعتزازهما به وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله وسير حال الأسرة وارتفاع المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة .
- تشغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة الصحة العامة ، تزد على ذلك الراحة النفسية والرضا عن النفس .

7-2- المراهقة المنطوية : من سماتها ما يلي :

- الإنطواء : هو تعبير عن النقص في التكيف للموقف أو إحساس من جانب الشخص أنه غير جدير لمواجهة الواقع ، لكن الخجل والانطواء يحدثان بسبب عدم الألفة بموقف جديد أو بسبب مجابهة أشخاص غرباء ، أو بسبب خبرات سابقة مؤلمو مشابهة للموقف الحالي التي تحدث للشخص خجلا وانطواء².

- التفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية .
- الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة والاعتراف بالجنسية الذاتية.
- محاولة النجاح المدرسي على شرعية الوالدين .

العوامل المؤثرة فيها : -

- اضطراب الجو الأسري : الأخطاء الأسرية التي فيها : تسلط وسيطرة الوالدين ، الحماية الزائدة ، التدليل ، العقاب القاسي الخ .

- تركيز الأسرة حول النجاح مما يثير قلق الأسرة والمراهق .
- عدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجذب العاطفي .

7-3- المراهقة العدوانية : (المتمردة) من سماتها :

- التمرد والثورة ضد المدرسة ، الأسرة والمجتمع .
- العداوة المتواصلة والانحرافات الجنسية : ممارستها باعتبارها تحقق له الراحة واللذة الذاتية ، مثل : اللواط ، العادة السرية ، الشذوذ ، المتعة الجنسية الخ³.

¹ - رايح تركي ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 1990 ، ص 173 .

² - يوسف ميخائيل نعيمة ، رعاية المراهقين ، دار غريب للطباعة والنشر ، دون طبعة ، ص 160

³ - عبد الغني الديدي ، ظواهر المراهق وخفاياه ، دار الفكر للملايين ، ط1 ، 1995 ، ص 153

- **العناد** : هو الإصرار على موقف والتمسك بفكرة أو اتجاه غير مصوغ والعناد حالة مصحوبة بشحنة انفعالية مضادة للآخرين الذين يرغبون في شيء ، والمراهق يقوم بالعناد بغية الانتقام من الوالدين والغير من الافراد ، ويظهر ذلك في شكل إصرار على تكرار تصرف بالذات .¹

- الشعور بالنقص والظلم وسوء التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي .

7-4- المراهقة المنحرفة : من سماتها ما يلي :

- الانحلال الخلقي التام والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع .

- الاعتماد على النفس الشامل والانحرافات الجنسية والإدمان على المخدرات .

- بلوغ الذروة في سوء التوافق .

- البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك .

العوامل المؤثرة فيها :

- المرور بخبرات حادة ومريرة وصددمات عاطفية عنيفة وقصور في الرقابة الأسرية .

- القسوة الشديدة في المعاملة وتجاهل الأسرة لحاجات هذا المراهق من حاجات جسمية ونفسية واجتماعية...الخ

- الصحبة المنحرفة أو رفاق السوء وهذا من أهم العوامل المؤثرة .

- الفشل الدراسي الدائم و المتراكم ، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة .

هذا فإن أشكال المراهقة تتغير بتغير ظروفها والعوامل المؤثرة فيها وإن هذه تكاد تكون هي القاعدة ، وكذلك تؤكد هذه الدراسة أن السلوك الإنساني مرن مرونة يسمح بتعديله . وأخيرا فإنها تؤكد قيمة التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي في تعديل شكل المراهقة المنحرفة نحو التوافق والسواء .²

8- أهمية المراهقة في التطور الحركي للرياضيين :

تتضح أهمية المراهقة كمرحلة كمال النضج والنمو والتطور الحركي حيث يبدأ مجالها بالمدرسة فالجامعة ، النادي الرياضي فالمنتخبات القومية ، وتكتسي المراهقة أهمية كونها³ :

¹ - يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين ، دار غريب للطباعة والنشر ، دون طبعة وبلد وسنة ، ص 157

² - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 440

³ - بسطويسي أحمد ، أسس ونظريات الحركة ، مرجع سابق ، ص 187 - 188

- أعلى مرحلة تتضح فيها الفروق الفردية في المستويات ، ليس فقط بين الجنسين بل بين الجنس الواحد أيضا وبدرجة كبيرة .
 - مرحلة انفراج سريعة للوصول بالمستوى على البطولة " رياضة المستويات العالية " .
 - مرحلة انتقال في المستوى من الناشئين إلى المتقدمين والذي يكنهم من تمثيل منتخباتهم القومية والوطنية
 - لا تعتبر مرحلة تعلم بقدر اعتبارها مرحلة تطوير وتثبيت في المستوى للقدرات والمهارات الحركية .
 - مرحلة أداء متميز خالي من الحركات الشاذة والتي تتميز بالدقة والإيقاع الجيد
 - مرحلة لإثبات الذات عن طريق إظهار ما لدى المراهق من قدرات فنية ومهارات حركية.
 - مرحلة تعتمد تمارين المنافسة كصفة مميزة لها ، والتي تساعد على إظهار مواهب وقدرات المراهقين بالإضافة إلى انتقاء الموهوبين .
- 9- أهمية الرياضة بالنسبة للمراهقين :**

إن الرياضة عملية تسلية و ترويح لكلا الجنسين ، هذا حيث أنها تحضر المراهق فكريا و بدنيا كما تزوده من المهارات والخبرات الحركية من أجل التعبير عن الأحاسيس والمشاعر النفسية المكتظة التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية وعصبية عند انفجاره فيتحصل المراهق من خلالها على جملة من القيم المقيدة التي لا يستطيع تحصيلها في الحياة الأسرية ، كما تعمل الحصص التدريبية على صقل مواهب الرياضي وقدراته النفسية والبدنية وفق متطلبات العصر ، وأنجح منهج لذلك هو مكيف الحصص الرياضية من أج لشغل وقت الفراغ الذي يحس فيه الرياضي بالقلق والملل وبعد الرياضة يتعب المراهق عضليا وفكريا فيستسلم حتما للراحة والنمو بدلا من أن يستسلم للكسل والخمول ، ويضيع وقته فيما لا يرضي الله ولا النفس ولا المجتمع ، وعند مشاركة المراهق في التجمعات الرياضية والنوادي الثقافية من أجل ممارسة مختلف أنواع النشاطات الرياضية ، فإن هذا يتوقف على ما يحس به عن طريق التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية التي يمر بها .

- ❖ إعطاء المراهق نوعا من الحرية وتحمله بعض المسؤوليات التي تتناسب مع قدراته واستعداداته كحرية اختيار أماكن اللعب مثلا .
- ❖ التقليل من الأوامر والنواهي .

❖ مساعدة المراهق على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة في الميادين الثقافية والرياضية لتوفر الوسائل والإمكانيات والجو الذي يلائم ميول المراهق فهو دائما في حاجة ماسة إلى النصح والإرشاد والثقة والتشجيع ، فعلى المدرب أداء دوره في إرشاد وتوجيه و بث الثقة في حياة المراهقين طوال مشوارهم الرياضي .¹

الخلاصة :

من خلال كل ما تم تقديمه عن فترة المراهقة ، نستطيع القول بشكل عام بان مرحلة المراهقة تعد إحدى أهم مراحل النمو والنضج للإنسان نظرا لما تحتوي من تغيرات وتحولات جسمية ، نفسية ، اجتماعية حركية ، بدنية....الخ

هذه التحولات إذا حسن استغلالها وتطويرها بشكل متناسق وفعال أمكننا الوصول بالمراهق إلى مرحلة الرشد وهو في أحسن قدراته الجسمية والنفسية أي يعد بطريقة حسنة ليصبح فردا فعالا ومنتجا في المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلى العكس من ذلك تماما فعند أي خلل في هاته الفترة الحرجة يؤدي إلى تأثيرات عميقة على نفسية المراهق تستمر معه طوال ما تبقى من مشوار حياته وقد تؤدي في بعض الحالات الصعبة إلى الانحراف الاجتماعي ، والذي يعد من أخطر الأضرار التي يمكن للمراهق مواجهتها مستقبلا إذا لم تتم رعايته في فترة المراهقة .

¹ - معروف رزيق ، خطايا المراهقة ، دار الفكر ، ط2 ، دمشق ، 1986 ، ص 15

وعليه فقد ارتأينا دراسة هاته المرحلة من كل الجوانب حتى تكون لدينا نظرة و لو صغيرة عن الأفراد الذين نعني بصدد التعامل معهم ، و أردنا أن نلقي الضوء و لو بالقليل عن هذه الفترة ، و التي تحتاج إلى عناية خاصة من طرف الآباء و المرربين و المدربين ، من حيث أسلوب التعامل ، فلا بد أن تتاح الفرص الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه و الاستغلال العقلاني و الموزون لإمكانياته و طاقاته و قدراته ، بالإضافة إلى إعطاء جرعات من الثقة في النفس دون الخروج عن المثل العليا و محاولة صقل و تطوير مواهبه و توجهاته حسب ميوله و رغباته الذاتية و الشخصية و في الختام لا يسعنا إلا القول بأن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة من حياة الإنسان إذا صلحت و استغلت بشكل ايجابي وجد الفرد نفسه راشد من دون مشاكل تعيقه .

أما إذا فشلت و أهملت فإن الفرد سيعيش مع ما تبقى من حياته من دون أهداف واضحة ، و لا تفكير سليم و يجد نفسه بشكل أو بآخر يعيش على هامش المجتمع ، وهذا بدوره يؤدي به إلى العزلة و الابتعاد و إما الانحراف.

الجانب التطبيقي

4/الفصل الرابع

منهجية البحث

1. الدراسة الاستطلاعية:

في هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات والاطلاع على البحوث السابقة والمنكرات التي لها صلة بموضوع البحث، والاتصال بالمختصرات في هذا الميدان من أجل توفير المعطيات الكافية والإمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي إعداد الإطار النظري لهذا الموضوع وقبل توزيع الاستبيان والمقياس المتعلقين بالبحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على العينة قصد التعرف على أوقات دراستهم وأماكن تواجدهم وطريقة عملهم.

2. منهج الدراسة المستخدم:

المنهج في البحث العلمي هو مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وصفها من أجل الوصول لحقيقة أو نتيجة ما. ويرى "عمار بوحوش" و"محمد الدنبيات" أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة¹.

وتبعا لموضوع بحثنا ومع مراعاة الإمكانيات المتوفرة والوقت المحدد للدراسة، وكذا حجم العينة المختارة نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لدارستنا. حيث أن هذا المنهج يقوم بعملية تحليلية لجمع القضايا المحيطة بموضوع البحث. إذ يقول عمار بوحوش " أنه عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية. إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع ، والوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها² ."

وبما أن دارستنا هذه تهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي وكذا معرفة تلك الفروق حسب المستوى ألداسي ومعرفة علاقة القيم الاجتماعية بالنشاط البدني الرياضي، نرى أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لتحديد وتبيان هذه الظاهرة.

3. مجالات الدراسة:

تندرج هذه الدراسة في إطار البحث في مجال التربية البدنية والرياضية. إلا أن لها علاقة بمجال التربية والتعليم، وكذلك بمجال علم النفس الرياضي، ذلك لأن مجرياتها تتم في

¹ -محمد الدنبيات، عمار بوحوش: منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر، 1999، ص33

² -عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، الجزائر، 1995، ص45

المؤسسات التعليمية من جهة، وتهتم بدوافع التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية من جهة أخرى.

المجال المكاني:

ينتمي مجتمع البحث إلى ولاية الجلفة وبالضبط ثانوية مسعودي عطية و ابن خلدون.

المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني لسنة 2016 / 2017

4. عينة البحث:

لقد قمنا باختيار (72) تلميذ من مجموع التلاميذ المتمدرسين في ثانويتي الجلفة مسعودي عطية و ابن خلدون بالنسبة للقيم و 40 تلميذ بالنسبة للدوافع.

5. أدوات ووسائل جمع البيانات:

تعتبر أداة البحث والقياس الوسيلة التي بواسطتها يحاول الباحث الإجابة على الفرضيات المقدمة للدراسة. وإيجاد الحلول لمشكلة بحثه. وقد استعملنا في بحثنا هذا وسيلتين لجمع البيانات وهي:

طريقة إعداد وتصميم المقياس:

تم الاعتماد في تصميم المقياس الذي قام به " يحيى السعيد "بما يلائم البيئة الجزائرية، حيث قام البيئة العربية بصفة خاصة المتمثلة في:

مقياس الالتزام نحو الرياضة الذي وضعه في الأصل، توري أور ليك-بجمع المادة من خلال الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تقيس دوافع النشاط الرياضي في 1980م الذي أعد صورته العربية أسامة كامل راتب ويحتوي على 10 عبارات يستجيب لها المفحوص بأن يختار الإجابة التي تعبر عنه بصدق، حيث يتكون من 05 تدريجات 1.2.3.4.5 وتوضح الدرجة 1 التزام منخفض والدرجة 3 التزام متوسط و الدرجة 5 التزام مرتفع.¹

وبعد تجميع العبارات التي تخص النشاط الرياضي وذلك من خلال المقاييس المتوفرة، قد وقع الاختيار على بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات في صياغتها ومحتواها حتى تتلائم مع المجتمع الجزائري وتكيفه مع مجتمع البحث، حيث أن هذا المقياس الذي أعده يحيى السعيد "يقيس دوافع تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي نحو النشاط الرياضي،

¹ -أسامة كامل ا رتب :علم نفس الرياضة، ط2 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 ،ص252.

وعليه فإن الاختبارات المقننة هي إحدى الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الباحث لجمع المعلومات التي يحتاجها للإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه، بل إن بعض علماء المنهجية يعتبرون الاختبارات أهم وأكثر الأدوات التي استخدمها لجمع المعلومات في البحث التربوي.

للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة، واستجابة لطبيعتها ارتأينا إلى استخدام هذا المقياس كأداة للبحث يتعرض من خلاله إلى استطلاع أري المبحوثين في دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية يضم 50 عبارة صيغة في الإيجاب، بحيث يجيب المبحوث على كل عبارة باختيار واحد من الإجابات الثلاثة و المتمثلة في : دائما، أحيانا، أبدا.

وهذه الإجابات ما هي إلا موازين لتقدير مستويات الدافعية عند المبحوثين، حيث يعوض كل إجابة بدرجة قيمة عددية على النحو التالي:

- دائما 03 درجات.
- أحيانا 02 درجتين.
- أبدا 01 درجة واحدة.

وقد تم إعداد بنود المقياس على ضوء أهداف البحث، حيث يتشكل من (06) أبعاد أساسية تمثل مختلف متغيرات البحث على النحو الآتي:

1. دوافع اللياقة البدنية
2. دافع الميول الرياضية
3. الدوافع النفسية والعقلية
4. الدوافع الاجتماعية والخلقية
5. دافع التفوق الرياضي
6. دافع التشجيع الخارجي

الاستبيان:

هو أداة من أدوات جمع المعلومات في المنهج الوصفي عن الحالة المبحوثة وطلب الإجابة عن بعض الاستفسارات و الأسئلة.

وقد أخذنا أو قمنا باستبيان موجه نحو تلاميذ الطور الثانوي يتناول علاقة القيم الاجتماعية بالنشاط البدني الرياضي التربوي ويتضمن (18) سؤال موزعين على محورين:

المحور الأول: خاص بقيمة اجتماعية متمثلة في التعاون علاقتها بالنشاط البدني الرياضي التربوي ويتضمن 09 أسئلة.

المحور الثاني: يتناول قيمة اجتماعية تتمثل في الاحترام وأثره على النشاط البدني الرياضي التربوي ويتضمن 09 أسئلة.

6. الأساليب الإحصائية المستعملة:

إن الهدف من استخدام التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتحويل والحكم، ومن التقنيات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في دراستنا ما يلي:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N} \quad 1. \text{ المتوسط الحسابي:}$$

حيث: \bar{X} هو المتوسط الحسابي.

X هو عدد التكرارات.

N العينة.

$$S = \frac{\sum (X - \bar{X})}{N - 1}$$

حيث: التباين يساوي $\delta = \sqrt{S}$

3. معادلة بيرسون:

$$Re\ liability = \frac{2(r)}{1 + (r)}$$

5/الفصل الخامس

تحليل و مناقشة

النتائج

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض وتحليل نتائج البحث، ثم نستخلص الاستنتاجات العامة للدراسة، وكذلك نقابل النتائج بالفرضيات وهذا من خلال ما توصلنا إليه من عرض وتحليل لنتائج هذه الدراسة الميدانية، كما سنعتمد على مقارنتها مع الدراسات السابقة لبحثنا، لغرض معرفة أوجه التشابه والاختلاف ومحاولة إعطاء تفسيرات لها، وهذا تدعيما للدراسة الحالية.

عرض وتحليل نتائج دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي:

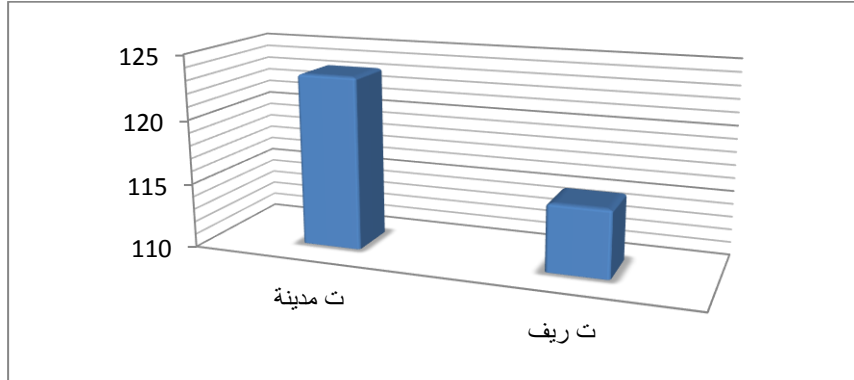
الفرضية الأولى التي تنص على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي.

الجدول رقم (01): يبين دلالة الفروق بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في الدرجة الكلية للمقياس.

المتغيرات المنطقية	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
تلاميذ المدينة	38	123.4	17.71	2.029	0.684	0.10
تلاميذ الريف		115.2	17.56			

الشكل رقم (01): يوضح الفرق في المتوسط الحسابي بين تلاميذ الريف وتلاميذ المدينة



العرض:

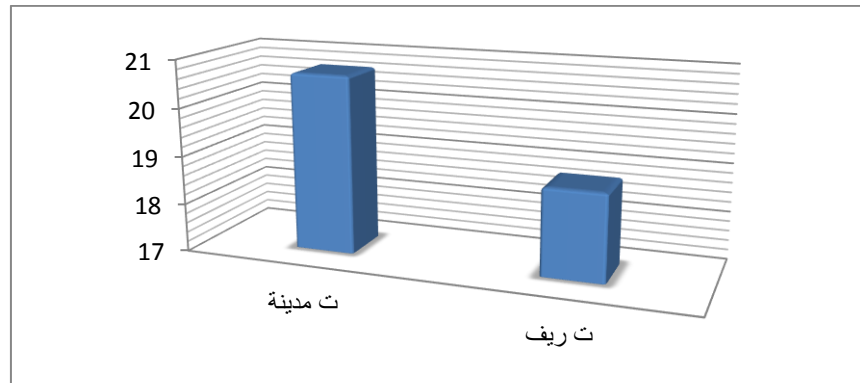
تشير النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة المدينة قدر بـ 123.4 والانحراف المعياري 17.71. كما تظهر نتائج أفراد عينة الريف أن متوسطهم الحسابي بلغ 115.2 وانحرافهم المعياري 17.56. في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة 2.029 وهي أكبر من القيمة الجدولية ل"ت" التي تقدر بـ 0.684. عند مستوى الدلالة 0.10 ودرجة حرية 38. وهذا يدل على وجود خطأ معنوي من الدرجة الأولى α وعليه

نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف.

الجدول رقم (02) : يوضح الفرق بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دافع اللياقة البدنية.

المتغيرات المنطقية	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
تلاميذ المدينة	38	20.7	2.11	4.231	0.684	0.10
تلاميذ الريف		18.8	2.24			

الشكل رقم (02) : يوضح الفرق في المتوسط الحسابي بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في بعد اللياقة البدنية.



العرض:

تشير النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة المدينة قدر بـ 20.7. والانحراف المعياري 2.11. فيما تظهر نتائج أفراد عينة الريف أن متوسطهم الحسابي بلغ 18.8 وانحرافهم المعياري 2.24. في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة 4.231. وهي أكبر من القيمة الجدولية لـ "ت" التي تقدر بـ 0.684. عند مستوى الدلالة 0.10. ودرجة حرية 38 وهذا يدل على وجود خطأ معنوي من الدرجة الأولى α وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على :أنه للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية قيمة التعاون عند المرحلة النهائية

السؤال الأول: هل تقوم بجمع الأدوات والوسائل الرياضية (كارت، أقماع، حلقات،)....في نهاية حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض منه :معرفة مدى مساهمة التلميذ في التعاون مع الأستاذ.

الجدول رقم (03) : يبين مدى مساهمة التلميذ في التعاون مع الأستاذ.

مستوى الدلالة	ك- الجدولية	ك- المحسوبة	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	
0.05	5.99	21	24	12	دائماً
			24	42	أحياناً
			24	18	نادراً
			24	72	المجموع

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ أن K2 21 (أكبر من K2) الجدولية 5.99 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 وهذا دليل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات التلاميذ.

السؤال الثاني: هل تقبل أي مهام توكل إليك خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟
الغرض منه: معرفة إذا كان التلميذ يساعد الأستاذ إذا أسند إليه مهام خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (04): يبين ما إذا كان التلميذ يساعد الأستاذ عند إسناد إليه المهام خلال الحصة.

مستوى الدلالة	ك- الجدولية	ك- المحسوبة	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	
0.05	3.84	26.27	36	58	نعم
			36	12	لا
			72	72	المجموع

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ أنه قيمة K2 المحسوبة (26.27) أكبر من K2 الجدولية 3.84 عند درجة الحرية 1 ومستوى دلالة 0.10 وهذا دليل على وجود ذات دلالة إحصائية لإجابات التلاميذ.

السؤال الثالث: عندما يسقط زميلك في الملعب هل تساعد على النهوض؟
الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلميذ يساعد زميله على النهوض بعد سقوطه في الملعب.
الجدول رقم (05): يبين ما إذا كان التلميذ يساعد زميله على النهوض بعد سقوطه في الملعب.

المقاييس الإجابات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	ك- المحسوبة	ك- الجدولية	مستوى الدلالة
نعم	67	36	52.51	3.84	0.05
لا	05	36			
المجموع	72	72			

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ أن K2 المحسوبة 52.51 أكبر من K2 الجدولية 3.84 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة 0.05، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية على شهادات التلميذ.

السؤال الرابع: إذا قام زميلك بخطأ في تمرين أو لعبة رياضية هل تساعد على تصحيحه؟
الغرض منه: معرفة ما إذا كان التلميذ يساعد زميله على تصحيح الأخطاء في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (06): يبين مدى مساعدة التلميذ على تصحيح أخطاء زميله في حصة التربية البدنية والرياضية.

مستوى الدلالة	ك- الجدولية	ك- المحسوبة	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	
0.05	5.99	14.07	24	31	دائماً
			24	32	أحياناً
			24	09	نادراً
			72	72	المجموع

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ أن K2 المحسوبة 14.07 أكبر من K2 الجدولية 5.99 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 ، وهذا دليل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لشهادات التلاميذ.

السؤال الخامس: هل تقف مع زميلك إذا كان يعاني من مشاكل؟
الغرض منه: معرفة مدى مساعدة التلميذ في حل مشاكل زملائه.

الجدول رقم (07) : يبين مدى مساعدة التلميذ في حل مشاكل زملائه.

مستوى الدلالة	ك- الجدولية	ك- المحسوبة	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	
0.05	5.99	69.18	24	57	دائما
			24	11	أحيانا
			24	04	نادرا
			72	72	المجموع

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن K2 المحسوبة (69.18) أكبر من K2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا دليل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات التلاميذ.

السؤال السادس : هل تشارك زملائك في العمل التطوعي؟

الغرض منه : معرفة ما إذا كان التلميذ يساهم في العمل التطوعي .

الجدول رقم (08) : يبين ما إذا كان التلميذ يساهم في العمل التطوعي.

المقاييس الإجابات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	ك- المحسوبة	ك- الجدولية	مستوى الدلالة
نعم	65	36	45.91	3.84	0.05
لا	07	36			
المجموع	72	72			

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ أن K2 المحسوبة (45.91) أكبر من (K2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة (0.05) ، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بناء على شهادات التلاميذ.

السؤال السابع: هل تهتم بمصلحة الفوج الذي تعمل معه؟

الغرض منه :معرفة ما إذا كان التلميذ يهتم بمصلحة الفوج الذي يعمل فيه.

الجدول رقم (09) : يبين ما إذا كان التلميذ يهتم بمصلحة الفوج الذي يعمل فيه.

المقاييس الإجابات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	ك- المحسوبة	ك- الجدولية	مستوى الدلالة
نعم	64	36	44.32	3.84	0.05
لا	08	36			
المجموع	72	72			

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ أن K2 المحسوبة (44.32) أكبر من (K2 الجدولية (3.84 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة (0.05) ، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات التلاميذ.

السؤال الثامن: هل تتدخل لإيقاف شجا وقع بين زملائك؟

الغرض منه: معرفة مدى مبادرة التلميذ لإيقاف شجار بين زملائه.

الجدول رقم (10): يبين مدى مبادرة التلميذ لإيقاف شجار وقع بين زملائه.

مستوى الدلالة	ك- الجدولية	ك- المحسوبة	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	
0.05	5.99	17.58	24	39	دائما
			24	23	أحيانا
			24	10	نادرا
			72	72	المجموع

عرض النتائج:

من خلال ما سبق من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن K2 المحسوبة (17.58) أكبر من K2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية 2 (ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا دليل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على شهادات التلاميذ.

مقابلة النتائج بالفرضيات:

الفرضية الأولى: التي تنص على أنه لا يوجد فروق في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف.

من النتائج التي توصلنا إليها تبين لنا أن دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي لدى تلاميذ الطور الثانوي في المدينة يختلف عنها تلاميذ الريف، وهذا يتجلى لنا من خلال الجداول حيث أن "دوافع اللياقة البدنية، دوافع الميول الرياضية" الدوافع النفسية والعقلية، الدوافع الاجتماعية والخلقية، دوافع التقوق الرياضي دوافع التشجيع الخارجي. "أبرزت جميعها على وجود فروق معنوية، أي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.10، وهذا ما توصلت إليه دراسة (يحيوي السعيد 2001)

وهذا ارجع إلى المنطقة الجغرافية "المدينة -الريف" التي يعيش فيها الفرد وما يتلقاه من معاملات محيطه عموما وما هو سائد من عادات وتقاليد خصوصا، وكذلك البيئة الاجتماعية وما يوجد بها من مؤثرات، وما يتاح للفرد من فرص للتعلم واكتساب الخبرات وتنمية مهاراته وقدراته واستعداده الطبيعي وما يربط الفرد بنموه و تطوره، كالنضج و التدريب والتقليد، وهذا ما تؤكدته النظرية الوظيفية لألبيرت السابقة الذكر في (الفصل الثاني.) كما أن مرحلة البلوغ،" أي بداية المراهقة تختلف من فرد إلى فرد، ومن بيئة جغرافية إلى أخرى وكذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضرية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي"¹

الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه لا توجد فروق في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بين تلاميذ الأولى ثانوي وتلاميذ الثانية ثانوي.
يتضح لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بين تلاميذ الأولى ثانوي وتلاميذ الثالثة ثانوي لصالح تلاميذ الأولى ثانوي في الأبعاد الستة وهذا ارجع إلى المرحلة السنية التي يمر بها كل صنف وما لها من خصائص ومميزات تختلف عن الأخرى، وحاجاتهم إلى إثبات الذات بالممارسة للأنشطة الرياضية،
الفرضية الثالثة: والتي تنص على أن النشاط البدني الرياضي التربوي ينمي قيمة التعاون. من خلال تحليل نتائج الاستبيان ولقد تم التحقق منها في جميع الأسئلة (09) الخاصة.

¹ -عبد الرحمان محمد العيسوي: تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دار ال رتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.ص107

وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة على قيام التلاميذ بمساعدة زميلهم الذي يعاني من مشاكل منه يتبين لنا أنه يوجد تعاون كبير بين التلاميذ من خلال وقوفهم مع زملائهم الذين يعانون من مشاكل ويساعدونهم في حلها. وعليه فإن الفرضية التي تقول " أن النشاط البدني الرياضي التربوي يساهم في تنمية قيمة الاحترام "محققة.

الاستنتاجات:

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- ~ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في جميع الأبعاد.
- ~ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الأولى ثانوي وتلاميذ الثالثة ثانوي في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في جميع الأبعاد.
- ~ النشاط البدني الرياضي التربوي ينمي قيمة التعاون.
- ~ النشاط البدني الرياضي التربوي ينمي قيمة الاحترام.

خلاصة:

لقد بينت المعطيات التي جمعناها من خلال عرض وتحليل لنتائج الاستبيان أن النشاط البدني الرياضي التربوي ينمي قيمتي الاحترام والتعاون ويساهم في تكوين فرد متعاون ومحترم.

وبينت المعطيات التي جمعناها من خلال عرض وتحليل نتائج المقياس التي كشفنا من خلالها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي في الريف والمدينة في دوافع ممارستهم للنشاط البدني الرياضي خلال حصص التربية البدنية والرياضية، وكذلك كشفت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الأولى ثانوي وتلاميذ الثالثة ثانوي في جميع الأبعاد.

الاقتراحات:

- في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج قدمت مجموعة من الاقتراحات منها:
- ~ على أساتذة التربية البدنية والرياضية ومسؤولي التربية أن يعطوا أهمية كبيرة لدوافع التلاميذ المختلفة حتى يتسنى لهم تسطير البرامج التربوية بصفة عامة، وبرامج التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة.
 - ~ توجيه التلاميذ وفقا لميولاتهم واتجاهاتهم واستعداداتهم البدنية والنفسية، نحو ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية.
 - ~ الاهتمام بدوافع التلاميذ و ميولا تهم واتجاهاتهم، لا يعني بالضرورة إهمال الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية الأخرى.
 - ~ تشجيع التلاميذ على ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية ذات الطابع التنافسي خاصة في هذه المرحلة.
 - ~ على أساتذة التربية البدنية والرياضية متابعة التلميذ مهما كان سنه أو جنسه، وتحديد مشاكله وانشغالاته واحتياجاته، ليس بالملاحظة فقط بل بالاختبارات والمقابلات الشخصية إذا اقتضت الضرورة لذلك، حتى يشعر التلميذ أن هناك من يهتم به وبالتالي يقدم على العمل والمثابرة بجدية.
 - ~ الاهتمام بالأنشطة المدرسية (الأنشطة اللاصفية)، وذلك من خلال الزيادة في الدورات والناسبات الرياضية، سواء داخل المؤسسات التعليمية الواحدة، أو بين المؤسسات التعليمية، هذا ما يجعل التلميذ يهتم بالرياضة أكثر.
 - ~ توفير الوسائل الرياضية والترفيهية لممارسة النشاط الرياضي سواء في المؤسسات التعليمية أو غير التعليمية، وإعداد المجالات والوسائل الرياضية المفيدة، وذلك لاكتساب الأفراد الثقافة الرياضية التي تعتبر جزء من الثقافة العامة في المجتمعات المتحضرة.
 - ~ مناقشة قضايا تخطيط وتنظيم وقت الفراغ وطرق الإعداد لذلك وأساليب استثمار الوقت أكثر من خلال بناء الأهداف وتوفير الإمكانيات، وتجنب العوامل الضارة بالتعليم، وتنمية دوافع وميول التلاميذ بتنوع الأنشطة الرياضية المختلفة.

خاتمة

خاتمة:

يتمحور الهدف الرئيسي في هذه الدراسة حول معرفة دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي وعلاقته بالقيم الاجتماعية، وقد أجريت هذه الدراسة بولاية الجلفة، وبعد جمع المعطيات وإجراء التحليلات والمعالجة الإحصائية التي تمثلت في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التائية لمعرفة الفروق بين تلاميذ المنطقتين والمستوى الدراسي، توصلنا إلى عدد من النتائج التي كشفت أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في جميع الأبعاد لصالح تلاميذ المدينة، وكذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في جميع الأبعاد لصالح تلاميذ السنة الأولى ثانوي، كما أشارت دراستنا إلى أن ممارسة النشاط البدني الرياضي تلمي القيم الاجتماعية من خلال تأكيد تنمية قيمتي التعاون والاحترام.

وقد أكدت النتائج التي توصلنا إليها بعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة، كما يمكن القول أن هذه النتائج لا تمثل سوى العينة والمجتمع الذي أخذت منه، ولا يمكن تعميمها على كل المجتمعات. وفي الأخير نتمنى أن يقبل الطلبة والأساتذة على الدراسات الخاصة بدوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي، وكذا علاقته بالقيم الاجتماعية، وذلك في مختلف الأطوار والمؤسسات التعليمية، وذلك حتى يستفاد منها في مختلف الإصلاحات التي تدفع إلى الرقي والتقدم.

قائمة المراجع